المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الثلاثاء 13 أيلول 2022

أبرز عناوين الصحف

"يديعوت أحرونوت":

-نتنياهو يلتزم للأحزاب الدينية بمواصلة تمويل مؤسساتها التعليمية حتى وإن لم يدرسوا المواضيع الدنيوية

-ليبرمان: من يصوّت لنتنياهو يصوّت للظلام

-اصابة مستوطن في جبال الخليل واعتقال فلسطيني جريح من مركبة اسعاف بعد اعطاب اطاراتها من قبل مستوطنين

-رئيسة حزب العمل: لن نتحالف مع "ميرتس" بقائمة واحدة

"معاريف":

-صفقة سلاح غير مسبوقة: الصناعات العسكرية ستعقد صفقة مع المانيا بقيمة 2.5 مليار يورو

-رئيس الموساد: أي عملية ايرانية ضد اسرائيل أو الاسرائيليين سيتم الرد عليها بشكل مؤلم داخل الاراضي الايرانية

-ايران: طورنا طائرات مسيرة لضرب أهداف في حيفا وتل ابيب

-رئيس الحكومة السابق اولمرت: قمنا بعمليات كثيرة في ايران لكننا التزمنا الصمت

"هآرتس":

-اسرائيل تدرس تحديد عملياتها في الضفة ولكن عدد من قادة الأجهزة الأمنية الإسرائيلية يقولون أنه لا خيار سوى عملية واسعة شمال الضفة لربما قبل الانتخابات

-ب. ميخائيل: السلطة الفلسطينية ترفض ان تكون المقاول الثانوي لإسرائيل وعلى لبيد التحدث مع الرئيس عباس ولكنه يخشى من اتهامه بأنه يساري

-اسرائيل تعد خطة لمضاعفة عدد المستوطنين في جبل ابو غنيم (هار جيلو) وفي المنطقة غير المتصلة بالمستوطنات وفي أراضي قرية بتير التي تعتبر منطقة تراثية عالميا

-زيارة لبيد إلى ألمانيا كانت لبحث أمور أمنية لكنها لا تخلو من المصلحة الشخصية للبيد

-الشاهدة في ملف فساد نتنياهو (الملف 1000): رجل أعمال أعطى نتنياهو 3 آلاف شيقل واشتري هدية لسارة بمبلغ 15 ألف شيقل

-ندين ابو لبن: اسرائيل هرئيل من مؤسسي الاستيطان الاسرائيلي: انت لست عنصريا فقط وانما جاهل

تايمز أوف اسرائيل:

. رئيس الشاباك: تم إحباط أكثر من 300 "هجوم كبير" حتى الآن هذا العام

* * *

عين على العدو الثلاثاء 13-9-2022

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المواقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **المتحدث باسم جيش العدو** :قوات الجيش والشاباك وحرس الحدود اعتقلت خلال الليل 5 مطلوبين فلسطينيين من أنحاء الضفة الغربية، تعرضت القوات لإطلاق نار ورشق حجارة وزجاجات حارقة وعبوات.
- **إنقاذ بلا حدود** :إصابة مستوطنين اثنين، جراء رشقهما بالحجارة على الطريق السريع 55 بالقرب من كارني شومرون.

- **قناة كان العبرية :**فتح فلسطينيون النار صباح اليوم على مركبة هندسية تابعة لوزارة الجيش على خط التماس بالقرب من حاجز الجلمة (منطقة جنين)، هناك أضرار بالغة في المركبة، وتقوم القوات بتمشيط المنطقة، وقامت بإغلاق الحاجز.
- أضرار في مركبات للمستوطنين بعد رشقها بالحجارة قرب الخليل.
- إصابة مستوطن جراء ضربه بآلة حادة "على ما يبدو طُرية رمل" في رأسه بعد مواجهة بين عدد من الفلسطينيين وعدد من المستوطنين في منطقة حفات معون قرب الخليل.
- إصابة مجندة بجروح بعد رشقها بالحجارة على الطريق 443 قرب جسر بيت حورون.
- **القناة 12 العبرية :**نشر أول: "بدأ الجيش الإسرائيلي في تشغيل طائرات مسيرة مسلحة في الضفة الغربية، ففي سلسلة النشاطات العسكرية التي جرت مؤخراً في نابلس وجنين، تم تسيير طائرات بدون طيار محملة بالصواريخ، إلا أنها لم تشن هجمات بعد، ولكن إذا ظهرت حاجة عملياتية لتفعيلها سيتم ذلك."
- **قناة كان العبرية :**مسؤول سياسي كبير يؤكد: "إسرائيل" نقلت رسالة إلى السلطة مفادها ضرورة تكثيف جهود مكافحة "الإرهاب"، قلنا لهم أنهم بحاجة لبذل المزيد في الحرب ضد "الإرهاب"، خاصة في جنين ونابلس.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **قناة كان العبرية :**رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" في مؤتمر معهد سياسات مكافحة الإرهاب في جامعة رايخمان: "لولا حزب الله لكان لبنان جزءاً من اتفاقيات التطبيع."
- **قناة كان العبرية :**الجنرال أفيف كوخافي يستقبل قائد القوات المسلحة المغربية الجنرال الفاروق بلخير في مقر الكرياه بتل أبيب.
- **يديعوت أحرونوت :**مسؤول سياسي كبير: "إسرائيل" قدمت معلومات تثبت أن إيران كانت تتحايل، لذلك شدد الأمريكيون موقفهم.
- **يديعوت أحرونوت :**غانتس في الأمم المتحدة يكشف: "إيران ضاعفت قدرات التخصيب ثلاث مرات في محطة فوردو."
- **هآرتس :**كشف وزير الجيش بيني غانتس عن خريطة تظهر نحو عشرة منشآت للصناعة العسكرية السورية، يقول إنها تستخدم لإنتاج أسلحة متطورة لإيران وأذرعها في المنطقة.

- **موقع "زْمان إسرائيل :**"علم موقع "زمان إسرائيل" أن شركة صناعات دفاعية إسرائيلية تبيع أنظمة anti-drone للجيش الأوكراني مخصصة لاعتراض الطائرات المسيرة الروسية والتشويش عليها – يتم البيع عبر بولندا من أجل التحايل على الحظر المفروض على بيع الأسلحة إلى أوكرانيا – قال مسؤول في الصناعات العسكرية: "الحكومة الإسرائيلية تغض الطرف عن الأمر."

- **مكتب لابيد :**التقى رئيس الوزراء يائير لابيد بالرئيس الألماني فرانك-فالتر شتينماير على انفراد في لقاء استمر قرابة الساعة، وأعرب عن أهمية مواصلة الكفاح ضد البرنامج النووي الإيراني، وأهمية تعزيز الشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

- **القناة 13 العبرية :**رئيس الموساد دافيد برنياع: "النشاط الإرهابي الإيراني يتوسع إلى الأراضي الأمريكية والأوروبية خلال المفاوضات في فيينا، إنهم يحاولون بوقاحة وبلا خوف إيذاء المسؤولين الأمريكيين على الأراضي الأمريكية، بما في ذلك مستشار الأمن القومي السابق بولتون ووزير الخارجية السابق بومبيو وشخصيات معارضة إيرانية منفية في الولايات المتحدة."

الشأن الداخلي:

- **مستشفى سوروكا :**توصف حالة المستوطن الذي تعرضت لضربة "طُرية" قرب الخليل أمس، بأنها متوسطة-خطيرة، إذ يعاني من إصابة في الرأس وأُدخل لوحدة العناية المركزة.

- **المتحدث باسم جيش العدو :**مناورة عسكرية تبدأ صباح الغد في خليج حيفا وتنتهي مساءً، سيتخللها حركة نشطة لقوات الأمن والقطع البحرية، وسيسمع إنذارات.

- **والا العبري" :**وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد توقع اتفاقية مشتركة مع حزب البيت اليهودي لخوض الانتخابات المقبلة معاً."

- **والا العبري" :**وزيرة الداخلية الإسرائيلية أيليت شاكيد: سأوصي على الأرجح لتفويض نتنياهو لتشكيل الحكومة في الانتخابات المقبلة."

- **قناة كان العبرية :**في عُسفيا انفجرت مساء أمس عبوة ناسفة أُلْصِقَت بسيارة مركونة حين حاول خبير متفجرات للشرطة ابطال مفعولها، ولم تقع إصابات، وقد هرعت الشرطة إلى المكان بعد تلقي بلاغ حول احتمال أن تكون السيارة مفخخة، وقامت بإجلاء السكان عن المباني المجاورة، وبوشر التحقيق في ملابسات الحادث.

- **معاريف :**وزارة الصحة: تشخيص 246 اصابة بجدري القردة حتى الآن وتطعيم نحو 300 شخص.

- **القناة 13 العبرية :**نتنياهو: "سأواصل قيادة معسكر اليمين حتى ان ننجح في تشكيل حكومة رئيس المعارضة يتعهد بعدم تنحية المستشارة القانونية للحكومة إذا عاد إلى سدة الحكم خلافاً لتهديدات وتصريحات بعض نواب اليمين."
- **القناة 12 العبرية :**رئيسة حزب ميريتس زهافا غلئون تعرب عن قلقها ازاء التوقعات بتدني نسبة التصويت في المجتمع العربي، غلئون تؤكد أنها ستطالب رئيس الحكومة لبيد بتعيين وزير عربي في حال تكليفه بتشكيل الحكومة المقبلة.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس :**التقيت اليوم -أمس- بالأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، وناقشنا ضرورة تشكيل جبهة دولية ضد عدد من التحديات، وعلى رأسها التهديد الإيراني.
- **رئيس لجنة الخارجية والامن البرلمانية رام بن براك :**إيران باتت على بعد عدة أسابيع فقط من إمكانية انتاج سلاح نووي رام بن براك يقول انه يجب عدم الافراج عن الأموال الإيرانية المجمدة مرة واحدة في حال توقيع اتفاق معها.
- **وزير الخارجية الأمريكي أنطوني بلينكن " :**فرصة التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران في المستقبل القريب غير مرجحة."
- **غانتس :"**حسب تقييمنا يمكن لإيران أن تصل إلى أسلحة نووية في غضون أسابيع قليلة، سيؤدي هذا إلى تهديد استراتيجي لن تقبله إسرائيل أبداً."

مقالات رأي مختارة:

- **روغل الفر-هآرتس :**صعد اسم العقيد افينوعم امونة مؤخراً، إلى العناوين على خلفية إعلانه تقديم استقالته من الجيش بعد عدم حصوله على الترقية التي كان يطمح إليها، اسم عائلته وكأنه أعطي لهم من قبل كاتب مسرح غير مهذب، يميل إلى الرمزية الفظة جداً.
  لا ينقص الإيمان هذا الضابط، الذي يحظى بالإعجاب من البيبيين والمستوطنين، والذي أعلن في عملية "الجرف الصامد" أن عملياته في ساحة المعركة نجحت بفضل "معجزات" تدل على عناية إلهية، في نهاية الحرب تم إعطاء وسام للكتيبة الخاضعة لإمرته – ينسب البيبيون قطع الطريق أمامه للوصول إلى هيئة الاركان إلى مؤامرة لليسار ضد افكاره اليمينية وايمانه الديني المتقد (هو ليس فقط يحرس "مغارة الماكفيلا"، بل هو يلتقط الصور وهو يصلي فيها)، التي لم يسع في أي يوم لإخفائها. وبهدف الإثبات للشعب أي شخص عسكري هو، فقد تم تنزيل أفلام من بطولته في الشبكات

الاجتماعية. في أحد هذه الأفلام، الذي تم تصويره في اليوم الذي جرى فيه الدخول إلى غزة في عملية "الجرف الصامد"، ظهر أمونة وهو يخطب أمام الجمهور.
وبابتسامة غريبة ودائمة لم تغادر وجهه قال لهم: "من غير اللطيف أن تكون عربياً في هذه الليلة." وقد أجيب بالضحك والتصفيق: "أنتم سترونهم طوال الوقت وهم يهربون"، وعدهم، كأنه يعرض رؤية توراتية.
بعد ذلك قال بشفقة: "اقتلوهم أثناء هربهم"، هذا لم يتم قوله لمجرد التوصية، بل كان بمثابة أمر، والأمر من القائد هو أمر يجب تنفيذه، الجنود مرة أخرى صفقوا، نعم أيها القائد. هم سيقتلونهم أثناء هربهم. "أيها الأصدقاء، ابتسموا"، "من الجدير الاستمتاع بذلك"، قام بتوصيتهم.
"حاولوا"، لوح لهم بالأصبع من أجل التأكيد، "حاولوا الاستمتاع بذلك" – المقدم المستقيل افينوعم امونة قام بحقن السم في الشريان الرئيسي كي لا يخطئوا ويعتقدوا لحظة بأن العرب هم بشر.
جمل مثل "من غير اللطيف جداً هذه الليلة أن تكون عربياً" ربما تكون صحيحة، تذكروا جيداً ما الذي سأقوله لكم؟. ولكن عندما يقول لهم "أنتم سترونهم طوال الوقت وهم يهربون، اقتلوهم وهم يهربون"، فان هذا اعتراف بجريمة حرب – من الممتع القتل بالزي العسكري "للجيش الإسرائيلي"، نعم، أن تقتل.
يحاولون الاستمتاع بذلك، يفعلون ذلك بابتسامة.
الحرب بالنسبة لأمونة هي نشاط يرفع المعنويات ويفرح القلب. عليه قول ذلك لايتسيك سعيديان وكل جمهور الجنود الذين خرجوا من ساحة الحرب مع صدمة نفسية عميقة، وندوب، يحملون تجربة ما بعد الصدمة طوال حياتهم. الحرب هي جهنم. ولكن توجيهاته تدل على أنها بالنسبة له استجمام في حقل للرماية – الحقيقة هي أن عدداً قليلاً جداً من الأمور مرعبة أكثر من الحرب. وبناء على ذلك يبررون الحرب من أجل اجتثاث هذه الامور.
الرايخ الثالث هو أحدها. ولكن شعار امونة هو ابتسموا، اقتلوا واستمتعوا. تحدث الحرب حسب قوانين الحرب الدولية التي تقتضي درجة اساسية من النزاهة والانسانية والاحترام. في ظل غيابها يكف القتل عن أن يكون شرعياً، ويتحول إلى قتل متعمد. نصت هذه القوانين بشكل صريح على أنه في اللحظة التي يلقي فيها الجندي سلاحه ويستسلم فانه يحظر قتله. تحظر مطاردته بما يتجاوز المعقول. أي خرق لهذه القواعد التي تحدد سلوك المعقول سيعتبر جريمة حرب. "اقتلوهم وهم يهربون"، هذا امر بالقتل. من الذين يمكن أن يقتلوا؟ العرب. مهما كانوا. دون تمييز. حيث قيل: من غير اللطيف جدا أن تكون عربياً في هذه الليلة. كل عربي. وماذا عن "الجنود الإسرائيليين" الذين يهربون؟ هم أيضا مسموح إطلاق النار على ظهورهم – عندما ستسألون أنفسكم في المستقبل كيف يمكن أن تكون كل القيادة العليا في "الجيش الإسرائيلي" متشابهة بشكل كامل، وكيف أنهم بعد

التسريح دائما يذهبون إلى أحزاب الوسط – اليسار. تذكروا العقيد أفينوعم أمونة، المحارب الشجاع والقائد اللامع الذي ليس فيه أي عيب والذي قرر الذهاب إلى البيت لأنه لم تتم ترقيته – في المقال الذي نشره أمونة في 2015 في مجلة "الجيش الإسرائيلي" "معارك" بعنوان "قيادة القائد في ساحة المعركة"، وصف اضحكوا، اقتلوا واستمتعوا بـ"كلمات تحفيز."

وماذا سيحدث اذا مات جنوده؟ "يجب على القائد أن يوضح بأنه يوجد مبرر لهذا الثمن الباهظ والذي هو حيوي". وأنه "كان من نصيبنا الحق في المشاركة في هذه المهمة". من غير الجيد بما فيه الكفاية القول بأنه من الجيد الموت من اجل بلادنا، بل القول بأنه يجب أن يكون من الممتع القتل من أجل بلادنا، ويجب الموت من اجل بلادنا مع ابتسامة على الوجه.

- **آفي برئيلي-"إسرائيل اليوم :"**منذ رشق الحجارة على الكنيست قبل 70 سنة في تظاهرة التعويضات في العام 1952 لم نرَ تهديداً مباشراً بهذا القدر على الكنيست، كذاك الذي ينطوي على اقتراحات غانتس وساعر للإصلاحات النظامية التي بحثت هنا، الأسبوع الماضي.

فاقتراحاتهما السماح بولاية طويلة للحكومة دون ثقة الكنيست هي تهديد مباشر على كوننا دولة يوجد فيها حكم بموافقة المحكومين، وفقط بموافقتهم، من خلال ممثليهم المنتخبين. غانتس وساعر سوقا في مؤتمر صحافي، من خلف السيمياء الكاذبة "لاستقرار الحكم"، هجوماً على قلب اعلان استقلالنا – على قدرتنا الوقوف بقوانا الذاتية ككل شعب – حكومة طاغية – هذا هو التعبير ساري المفعول لحكومة تحكم دون موافقة ممثلينا المنتخبين – لن تجعل شيئاً هنا مستقراً. فهي ستنمي إما الديمقراطية او الفوضى.

لكن غانتس وساعر لم يتحدثا في فراغ. فقد أعلنا إعلانات اصلاح وخلفهما سار "المعهد الإسرائيلي" للديمقراطية واعتمداً على أوراق المواقف فيه – كما توجد مؤشرات سياسية إلى أن أحزابا أخرى في كتلة غانتس وساعر السياسية قد تكون منسقة مع بالونات الاختبار التي اطلقها الاثنان إلى فضاء حملة الانتخابات. إلى معهد الديمقراطية انضم مؤخراً جسم آخر، هو مركز تمكين المواطنة، وسار خطوة في رحلة العلاقات العامة بيافطات كبرى وغالية من أجل "استقرار" الديمقراطية، من خلال الغائها – الخطاب الجديد لجورج اورويل يحتفل: معهد للديمقراطية هو في واقع الامر معهد للاوليغاركيا الدكتاتورية ومركز تمكين المواطن الذي يأتي ليصادر من المواطنين قوتهم السياسية الجوهرية في سياسة الممثلين. المعهد والمركز هذان شريكان في الاقتراحات لتحصين الحكومة القائمة ولابقائها على حالها حتى لو كانت فقدت ثقة الكنيست، او لم تنجح في اقرار قانون الميزانية – لكنهما يخرجان عن اقتراحاتهما أكثر بكثير من بالونات اختبار غانتس وساعر. أساس اقتراحهما هو أن تشكيل الحكومة منذ البداية لا يحتاج لإقرار الكنيست. الحكومة يشكلها رئيس القائمة الكبرى من

القوائم التي انتخبت للكنيست ويقف على رأسها، حتى لو لم تكن له أغلبية في الكنيست.
وفي صيغة أخرى: على رئيس القائمة الكبرى ألا يحصل على أقل من 40 مقعداً، التي هي ليست أغلبية في الكنيست كما هو معروف – يجب أن ننتبه إلى أن هذه ليست تسوية دستورية تحل محل صلاحيات الرئيس للتكليف بتشكيل الحكومة صاحب اغلب الفرص لهذا الغرض فيشكل حكومة تنال ثقة الكنيست. بمعنى أن الحديث لا يدور عن استبدال صلاحيات الرئيس بالمنح التلقائي لهذه الفرصة لرئيس القائمة الكبرى. هذا اقتراح غير ناجح وغير ضروري لكنه ليس خطيرا مثل اقتراح هذين الجسمين اللذين يروجان للديمقراطية – هذه حقيقة مثيرة للحفيظة، فمثل هذه الاقتراحات تأتي من قلب "المؤسسة السياسية الإسرائيلية"، واساسا من الوسط – اليسار فيها.
فضلاً عن ذلك يدور الحديث عن ازمة مهنية خطيرة لمجال الرأي الأكاديمي لعلوم الدولة في "إسرائيل" – من الصعب أن نفهم كيف ان رجال علوم الدولة من اصحاب المذاهب الديمقراطية المعلنة يقفون خلفها. وحقيقة أن أحداً تقريباً من اصحاب المهنة لا يقف ضدها مقلقة للغاية. يمكن تخمين مصادر بعض هذه الآراء الضارة. فهذه الاقتراحات تأتي للتصدي لانعدام الاستقرار البنيوي في طريقة الانتخابات النسبية – القطرية الكارثية عندنا. رجال علوم الدولة في البلاد يدافعون عنها منذ عشرات السنين، وبدلاً من الاعتراف بخطئهم القديم يحاولون ترقيعها بـ"التعديلات" – لكن هذه ليست تعديلات، بل تخريبات خطيرة على النظام الديمقراطي. على الديمقراطيين من كل الأحزاب والمذاهب أن يقفوا ضدها.

* * *

مقالات

"تايمز أوف إسرائيل": رئيس الشاباك: تم إحباط أكثر من 300 "هجوم كبير" حتى الآن هذا العام

بقلم إيمانويل فابيان

رونين بار يقول إن إيران هي "المشكلة الأساسية" في الشرق الأوسط ومسؤولة عن زيادة العنف في الضفة الغربية وفي أنحاء المنطقة

قال رئيس جهاز الأمن العام (الشاباك)، رونين بار، يوم الأحد إن الوكالة الامنية أحبطت أكثر من 300 "هجوم كبير" حتى الآن هذا العام، بينما كثف الجيش الإسرائيلي من عملياته في الضفة الغربية تحت إشراف الوكالة.
وقال بار في مؤتمر عُقد في جامعة "رايخمان" في هرتسليا: "لقد أحبطنا 312 هجوما إرهابيا، هجمات طعن وإطلاق نار وهجمات انتحارية، وقمنا باعتقال 2110 شخصا منذ مطلع العام."

في الوقت نفسه، أشار بار إلى زيادة هائلة في هجمات إطلاق النار ضد القوات والمدنيين في الضفة الغربية – 130 هذا العام حتى الآن، مقارنة بـ 98 هجوما فقط في عام 2021، و- 19 في 2020. وقال بار إن إسرائيل مطالبة بتعزيز نشاطها في الضفة الغربية لإحباط المزيد من الهجمات، وإن القوات العاملة هناك هي بمثابة "غطاء واق" للمواطنين الإسرائيليين. مضيفا أن مثل هذه العمليات تأتي على حساب الفلسطينيين، حيث يتعرض الأبرياء للأذى وتتدهور مكانة السلطة الفلسطينية بين السكان المحليين.

لتهدئة التوترات، قال بار إن هناك حاجة لتعزيز أجهزة الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية، وأن "الجمهور الفلسطيني يريد ذلك أيضا، لكن رقصة التانغو تحتاج إلى شخصين."

في الأسبوع الماضي، انتقد رئيس الأركان أفيف كوخافي السلطة الفلسطينية لعدم قدرتها على الحكم في المناطق الواقعة في شمال الضفة الغربية، حيث تعرضت القوات الإسرائيلية بشكل متكرر لإطلاق نار خلال عملياتها الليلية. ولقد كثف الجيش من عملياته في الضفة الغربية بعد سلسلة من الهجمات التي اسفرت عن مقتل 19 شخصا بين منتصف شهر مارس وبداية شهر مايو.

الخلاف الداخلي يشجع على الإرهاب

أشار بار إلى أن عدم الاستقرار السياسي في إسرائيل في السنوات الأخيرة وزيادة الخلاف الداخلي يشجعان المنظمات المتطرفة والأفراد على ارتكاب هجمات. وقال بار: "من المعلومات الاستخبارية التي نقرأها، من التحقيقات مع منفذي الهجمات التي أجريناها، وأيضا من سنوات عديدة من معرفة خصومنا، أينما كانوا، يمكننا أن نقول اليوم دون أدنى شك إن عدم الاستقرار السياسي وتنامي الصراع الداخلي... يشجعان محور الشر والمنظمات الإرهابية والمهاجمين الأفراد." وأضاف أن "الانقسام العميق الآخذ بالتطور داخل المجتمع الإسرائيلي" هو التحدي "الأكثر تعقيدا" الذي تواجهه إسرائيل.

إيران هي "المشكلة الأساسية" في الشرق الأوسط

منتقلا للحديث عن إيران، قال بار إن الجمهورية الإسلامية هي "مشكلة أساسية" في الشرق الأوسط. وقال إن "نفوذ إيران واضح في ساحة الإرهاب أينما كان، في الدول [المحيطة بإسرائيل]، في الساحة الفلسطينية، في إسرائيل، وفي الفضاء الإلكتروني." وأضاف أن "إيران هي أصل معظم ظواهر [الإرهاب] في المنطقة ولها دور كبير في عدم الاستقرار الذي نشهده في الساحة الفلسطينية"، في إشارة إلى العنف المتصاعد في الضفة الغربية والجولة الأخيرة من القتال في قطاع غزة. إيران ليست مشكلة نووية فحسب، إنها مشكلة أساسية في الشرق الأوسط"، في إشارة إلى الدعم المالي والأيديولوجي الذي تقدمه إيران للفصائل الفلسطينية.

متحدثا في وقت سابق في المؤتمر، قال السفير الأمريكي لدى الولايات المتحدة توم نايدس إنه يعتقد أن التوترات في الضفة الغربية تشكل تهديدا كبيرا على إسرائيل مثل إيران ووكلائها. وقال نايدس: "مو الواضح أن إيران ووكلائها يشكلون تهديدا أساسيا، ولقد قال الرئيس الأمريكي جو بادين إننا لن نقف مكتوفي الأيدي ونسمح لإيران بالحصول على سلاح نووي." لكن ما يجري في الضفة الغربية لا يقل أهمية عن ذلك. أحاول الحفاظ على رؤية حل الدولتين حية. أعتقد بشكل أساسي أنه للحفاظ على إسرائيل دولة ديمقراطية، نحتاج إلى حل الدولتين. أرغب في تغيير الوضع على الأرض لجعل ذلك ممكنا، وللحفاظ على هذه الرؤية حية "، بحسب نايدس. وأضاف: "من المهم بالنسبة لنا ألا نغفل عما يمكن أن يحدث إذا تفاقم الوضع الفلسطيني، خاصة في الضفة الغربية."

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": متظاهرون يحرقون العلم الإسرائيلي في المغرب وسط تحقيق في مخالفات جنسية طالت المبعوث الإسرائيلي

احتجاج نحو 100 متظاهر ضد التطبيع في أعقاب استدعاء السفير الإسرائيلي بعد توجيه اتهامات ضده؛ يشير التحقيق الأولي إلى مخالفات جنسية ومالية

بقلم تال شنايدر

تظاهر العشرات يوم الجمعة أمام البرلمان في الرباط ضد التطبيع مع إسرائيل، وفق مراسلي وكالة فرانس برس، وذلك بعد استدعاء اسرائيل سفيرها في المغرب في إطار تحقيق يطاله. أطلق نحو مئة متظاهر هتافات منددة بالتقارب بين المملكة واسرائيل وبالسفير الإسرائيلي في المغرب ديفيد غوفرين وبوزير الخارجية المغربي ناصر بوريطة. وقال الناشط في "الجبهة المغربية لدعم فلسطين وضد التطبيع" أمين عبد الحميد في تصريح لفرانس برس: "اليوم نحن أمام البرلمان احتجاجا على أفعال شنيعة ارتكبها مسؤول مكتب الارتباط الإسرائيلي في المغرب"، في إشارة إلى غوفرين. وتابع: "كرامة المغرب ليست للبيع، التطبيع يجب ان يتوقف." وفي ختام التظاهرة أحرق المحتجون علما إسرائيليا.

ويوم الإثنين أفادت الإذاعة العامة الإسرائيلية "كان" بأن وفدا من وزارة الخارجية توجه إلى الرباط للتحقيق في مزاعم الانتهاكات الجنسية ضد غوفرين. وأكد مصدر إسرائيلي لفرانس برس أن غوفرين استدعي من أجل تحقيق لم يوضح طبيعته.

وبحسب وسائل إعلام إسرائيلية يواجه غوفرين اتّهامات باستغلال نساء محليات والتحرش الجنسي وجرائم ضد الحشمة. ويركز التحقيق أيضا على سلسلة اختلاسات مفترضة، خصوصا اختفاء هدية قيمة أرسلها

ملك المغرب لمناسبة ذكرى قيام دولة إسرائيل ولم يتم تسليمها إلى الحكومة كما هو معتاد. ويتوجب تسجيل مثل هذه الهدايا وتسليمها إلى الحكومة، لكن يبدو أنها قد اختفت دون أي سجل كما يتم التحقيق في تقارير تفيد بأن رجل أعمال وقيادي يهودي محلي، يُدعى سامي كوهين، وهو صديق غوفرين، شارك في استضافة عدة وزراء إسرائيليين، بما في ذلك يائير لبيد، أيليت شاكيد، وجدعون ساعر، والمبادرة الى اجتماعات بينهم وبين مسؤولين محليين، على الرغم من عدم ارتباطه رسميًا بأي شكل من الأشكال بالبعثة. وتم اتخاذ قرار استدعاء غوفرين الأسبوع الماضي من قبل المدير العام لوزارة الخارجية ألون أوشبيتس بعد تحقيق أولي أجراه وفد إسرائيلي رفيع وصل إلى المغرب لجمع تصريحات من موظفي الوزارة.

وذكر "واينت" أنه كان هناك شعور عام بالفوضى في الوزارة في ذلك الوقت، حيث نقل الموقع عن مسؤولين في الوزارة قولهم "الجميع يهاجمون بعضهم البعض." ولم يقدم التقرير تفاصيل التحقيق، لكنه قال إن بعض الشكاوى قدمها موظفون سابقون في البعثة الإسرائيلية في الرباط، وكان غوفرين قد فصلهم من العمل في مناسبات مختلفة. وتم تأكيد تفاصيل التحقيق، التي أوردتها قناة "كان" العامة لأول مرة، لموقع "زمان يسرائيل"، موقع تايمز أوف إسرائيل باللغة العبرية، من قبل الوزارة.

وقطعت المغرب علاقاته مع إسرائيل في العام 2000 على أثر الانتفاضة الفلسطينية الثانية، لكن في العام 2020 حذت المملكة حذو الإمارات والبحرين والسودان، وعمدت إلى تطبيع العلاقات مع اسرائيل بدفع من الولايات المتحدة، مقابل اعتراف الأخيرة بـ"سيادتها" على إقليم الصحراء الغربية المتنازع عليه.

ويترافق هذا التطبيع مع تدفّق منتظم للوفود الإسرائيلية إلى المغرب. وتوجه وزير الخارجية المغربي إلى إسرائيل في بداية السنة في إطار قمة جمعت قادة الولايات المتحدة والدول العربية التي طبّعت علاقاتها مع اسرائيل.

وكان غوفرين (59 عاما)، سفيرا في مصر من عام 2016 إلى أغسطس 2019، وعُين رئيسا لبعثة مكتب الارتباط الإسرائيلي في الرباط أوائل عام 2021، قبل تعيينه رسميا سفيرا لإسرائيل في المغرب. ولم تشأ وزارة الخارجية الإسرائيلية هذا الأسبوع الإدلاء بأي تعليق حول التحقيق لفرانس برس. وغوفرين موجود حاليا في إسرائيل وقد فُتح بحقه تحقيق، وفق مصدر دبلوماسي في القدس. ولم تشأ السلطات المغربية الإدلاء بأي تعليق.

ومن المقرر أن يجري المفتّش العام للقوات المسلّحة المغربية الجنرال الفاروق بلخير زيارة إلى تل أبيب الأسبوع المقبل للمشاركة في مؤتمر عسكري دولي.

* * *

i24NEWS: رئيس لجنة الخارجية والأمن رام بن باراك يتهم: "نتنياهو أضر بأمن إسرائيل"

"ليس بالضرورة أن نقوم بأي شيئ يكفي أن نغذي ذلك (الانقسام) وسيقومون هم بالمطلوب عوضًا عنا"

اعتبر عضو الكنيست عن حزب يش عتيد ورئيس لجنة الخارجية والأمن أن رئيس الشاباك رونين بار كان محقًا في تقديره بأن الخطاب السائد الذي يمزق المجتمع الإسرائيلي يستحث المخربين والمنظمات الإرهابية، على المس بنا، وفق تعبيره .

وأضاف بن باراك الذي أدلى بحديث إذاعي لراديو 103 اف ام الإثنين، أن الإرهابيين حين يشاهدون من طرفهم "التفكك الداخلي وانهيار صمودنا الاجتماعي وتماسكنا، فإنهم يقولون "ليس بالضرورة أن نقوم بأي شيئ يكفي أن نغذي ذلك وسيقومون هم بالمطلوب عوضًا عنا ."

وأفاد موقع واللا، بأن بن باراك لفت إلى أقوال مسؤولين كبار بأن "مشكلتنا ليست إيران ولا حزب الله ولا حماس، فنحن نعرف كيف نتعامل مع كل التهديدات من حولنا بطريقة جيدة نسبيًا، لكننا نقف عاجزين كل مرة من جديد أمام مهمة تثبيت نظامنا الداخلي." وانتهى بن باراك إلى اتهام رئيس حزب الليكود بنيامين نتنياهو بتمزيق المجتمع الإسرائيلي. "على مدار السنوات الماضية وقف رجل واحد على رأس السلطة في دولة إسرائيل وبيده صلاحيات واسعة، لكنه حين وجد نفسه متورطًا قرر بأن كل الطرق متاحة أمامه لإنقاذ نفسه. واضاف " أعتقد أن نتنياهو أضر بوحدتنا وبتماسكنا القومي."

يشار إلى أن رئيس الشاباك قال أمس الأحد "عدم الاستقرار السياسي، الانقسام الداخلي والخطاب الراديكالي يشكلون حقنة تشجيع لدول محور الشر، للمنظمات الإرهابية وللمنفذين المنفردين .أعداؤنا يشعرون بأن تماسكنا القومي يتضاءل وهذا الأمر يجب أن يقلقنا أكثر من أي شيئ آخر. على هذا الشاباك يمكنه التحذير وهو لا يعالج المشكلة. هذا بيد كل واحد منا ."

* * *

"إسرائيل اليوم": الجريمة آخذة في الازدياد: القطاع العربي يحبط الإنفاذ

بقلم أوفير دايان

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والابحاث

مر شهران منذ نشر مراقب الدولة تقريراً حاداً يعنى بأعمال الشغب العام الماضي، أو بالاسم الرسمي: "حملة حارس

الأسوار". في أثناء أعمال الشغب التي اشتعلت أساساً في مدينة اللد، تم إحراق 150 سيارة دورية شرطة. رغم هذا المعطى المفزع، احتجت النائبة عايدة توما سليمان هذا الشهر بأن "الشرطة لا تحل لغز القتل في معظم الحالات"، إذ تناولت أعمال القتل الكثيرة التي نشهدها في الوسط العربي. فكيف تتوقع النائبة أن تحل الشرطة لغز الجرائم حين لا يكون هناك تعاون من جانب الجماعة الأهلية؟ وعندما يخاف الشاهد على القتل من التعاون مع سلطات القانون بحجة أنه تطبيع مع السيادة الإسرائيلية؟ النائبة إياها قالت قبل بضعة أيام عن الشرطة "فليتوقفوا عن التفكير بأنه جهاز يأتي للقمع وفرض الحوكمة"، وطالبت بأن تأتي الشرطة "لخدمة المواطنين."

إذن، كيف تعتزم أن يمنعوا الجريمة دون حوكمة؟ من خلال نثر الوعود ومسحوق السحر؟ من جهة، لا يمكن تسمية الوجود الشرطي في البلدات العربية والمختلطة "قمعاً"، ومن جهة أخرى المطالبة بالسيطرة في الميدان.

الظاهرة تتعاظم لدرجة أنها حظيت بسلسلة تقارير صحافية في إحدى قنوات الإعلام المركزية. عالجت التقارير كل شيء: تفسير الواقع الخطير في البلدات الأم، والشفقة على العائلات التي قررت المغادرة بل وحتى رافقتها في حياتها الجديدة. شيء واحد غاب عن التقارير: إظهار التفهم لمخاوف السكان اليهود الذين يعارضون موجات هجرة كهذه إلى بلداتهم. أولئك المعارضون عرضوا كجهلة في أفضل الأحوال، وكعنصريين في أسوأ الأحوال. وألغيت مخاوفهم بحركة يد تعليمية لكل السكان العرب في إسرائيل، ولكن كيف يفترض بالمواطن العادي أن يعرف إذا كان الجار الجديد يرتبط بعالم الجريمة، هدف مستقبلي دون ذنب اقترفه أو مواطن سيعيش حياته بهدوء؟ إذا لم تنجح الشرطة في التصدي للظاهرة الدامية، فكيف يفترض بالسكان أن يناموا ليلهم بهدوء؟ يحتج كثيرون على عرضهم كعنصريين بدعوى أن العرب قد يشترون البيوت في مدن يهودية، ولا يمكن لليهود أن يشتروا بيتاً أو أرضاً في بلدات عربية. في نظري المسألة أعمق؛ فاليهود لا يريدون الانتقال إلى بلدات كهذه، لأنهم يعرفون ما ينتظرهم هناك.

إلى أن يكون هناك قول واضح وثابت من زعماء الجمهور العربي، قول يندد بالمس بسلطات القانون، يدعو إلى التعاون ويلفظ من أوساطه الجريمة، وإلى أن يبادروا إلى إقامة محطات شرطة في البلدات العربية بدلاً من أن يعترضوا عليها – لن يحدث أي تغيير حقيقي، حتى وإن لم يكن لطيفاً قول ذلك. لا يمكن إغماض العيون أمام الدور الذي يلعبه الجمهور في إحباط مساعي الشرطة. ثمة سبب "كليشيه" زائد: لا يمكن مساعدة من ليس مستعداً أن يساعد نفسه.

* * *

"إسرائيل اليوم": اتفاقية أوسلو تصب في مصلحة اليمين

بقلم يوسي بيلين

لم يعد هذا سراً؛ لقد تحول اتفاق أوسلو من مبادرة اليسار إلى بؤبؤ عين اليمين. بعد فزع أولي من أن الحديث بات يدور عن مسيرة تؤدي إلى تقسيم البلاد، أدرك رجال اليمين بأنهم إذا ما أوقفوا الاتفاق في المكان الذي هو فيه الآن، فسيكسبون العالمين: أغلبية واسعة من الفلسطينيين تتركز في 360 كيلومتراً مربعاً في قطاع غزة، ونحو 2.500 كيلومتر مربع من مناطق "أ" و "ب" في الضفة الغربية. وهم يحظون بحكم ذاتي جزئي، لكن دون سيادة في الضفة. الجيش الإسرائيلي حر في أن يعمل في المناطق الفلسطينية والتفتيش عن مشبوهين في الليالي. مشروع الاستيطان يزدهر، والتنسيق الأمني يبقى ويوفر حياة الإسرائيليين، والعالم يواصل تمويل السلطة ويوفر على إسرائيل نفقات بمليارات الشواكل في السنة.

كل هذا يتم في إطار اتفاق سياسي يقدره العالم كله: ما لم يتوصل الطرفان إلى توافق على اتفاق دائم ومع أنهما قررا التوصل إلى مثل هذا الاتفاق في موعد لا يتجاوز 4 أيار 1999، يبقى الاتفاق الانتقالي ساري المفعول، ويحق لإسرائيل أن تختبئ من خلفه وتقول إن كل ما يجري، يجري برعاية الاتفاق.

غير أن الاتفاق الانتقالي أصبح مهزلة. الترتيبات التي تمت انطلاقاً من نية تنفيذها في غضون سنوات قليلة، ها هي تقترب الآن من عمر الـ 30 ولا يمكنها أن تحمل العبء – لا الحلول الاقتصادية المؤقتة ولا الحلول السياسية المؤقتة، ولا الخريطة الإشكالية. التفكير قصير النظر الذي بموجبه يمكن "تقليص النزاع"، وانكماشه أو إدارته، دون أن يوضع له أفق سياسي واضح للعودة إلى طاولة المفاوضات دون الانشغال بالتناكف على من عطل نجاح المحادثات في الماضي، ودون بذل جهد جبار للوصول إلى اتفاق دائم، إنما هو تفكير عابث.

الأرقام واضحة: لا توجد اليوم أغلبية يهودية غربي نهر الأردن، وهذا يجب أن يكون كابوس كل صهيوني يؤمن بالديمقراطية. لا يمكن تعزيز السلطة الفلسطينية عندما يصل جنودنا في كل ليلة للتفتيش عن مشبوهين في بيوتهم، وعندما يكون البديل للحل السياسي هو مساعدة اقتصادية وإعطاء تصاريح عمل في إسرائيل (كي يعرفوا ماذا يخسرون عندما يُمنعون من العمل في البلاد). بعد سنوات اعتقد فيها اليمين بأن التعاون مع حماس وإضعاف السلطة الفلسطينية هما الحل، وبعد سنوات اعتقد فيها الوسط بأن التعزيز الاقتصادي للسلطة سيؤجل التسوية السياسية إلى موعد بعيد جداً، يقف كلاهما أمام فشل ذريع.

ربما يكون الرئيس الفلسطيني محمود عباس هو الذي سيخرج الكستناء من النار نيابة عنا ويعلن، في خطابه السنوي في الجمعية العمومية للأمم المتحدة، عن إنهاء الالتزام الفلسطيني باتفاق أوسلو. في العام الماضي، في خطابه في الجمعية العمومية، قال إنه إذا لم تنسحب إسرائيل في غضون سنة من مناطق 1967، فلن يعترف الفلسطينيون بإسرائيل، وسيتوجهون إلى المحكمة الدولية في لاهاي كي تعلن عن أن وجود إسرائيل في المناطق التي احتلتها في حرب الأيام الستة ليس قانونياً. ولما كان قال هذا بضع مرات، لم يأخذ كثيرون تهديده على محمل الجد، لكن حيال عدم قدرته على الحكم في أجزاء من الضفة الغربية، ربما يعلن عن تنفيذ تهديده هذه المرة.

سيتعين على إسرائيل لبيد أن ترد على مثل هذا البيان، ولست واثقاً أنها جاهزة لذلك. الانتخابات على الأبواب، ولبيد سيحذر من الدخول إلى الملعب السياسي خشية أن يتهم باليسروية، والمعاذ بالله. غير أن الحذر الزائد ليس وصفة للانتصار في الانتخابات. وثمة قول واضح له بأنه إذا انتخب لرئاسة الوزراء سيقرر أخيراً حدوداً بين إسرائيل والفلسطينيين، سواء بالاتفاق أم من طرف واحد، وسيضع نهاية لمسيرة أوسلو، وكفيل بأن يصبح تفوقاً سياسياً. سيكون هذا قولاً حيوياً في نظر معظم الإسرائيليين ممن فقدوا الأمل بالسلام، وسيكون هذا جوابا لكثير من الفلسطينيين ممن فقدوا الثقة في إمكانية الوصول إلى تسوية، وسيجعل الانتخابات استفتاء شعبياً عن الحاجة لحل لأجل إنقاذ المشروع الصهيوني.

* * *

"هآرتس": لماذا قررت "إسرائيل" محو الخط الأخضر سراً؟

بقلم آدم راز: باحث في معهد أكيفوت لأبحاث "الصراع الإسرائيلي الفلسطيني"، الذي أجرى الدراسة التي استندت إليها هذه المقالة.

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

اندلعت عاصفة إعلامية الشهر الماضي بسبب قرار بلدية "تل أبيب" تعليق خرائط الفصول الدراسية "لإسرائيل" في مدارس المدينة والتي تُظهر الخط الأخضر "خط الهدنة الذي اتفقت عليه إسرائيل والدول العربية عام 1949"، بعد حرب 1948 وحتى عام 1967 كان هذا الخط يمثل الحدود الشرقية الفعلية "لإسرائيل" ويرسم حدود أراضيها السيادية، لم يَظهر الخط على الخرائط الرسمية لـ "دولة إسرائيل" طوال سنوات الاحتلال وتعمدت ذلك، وفي أعقاب قرارات سرية اتخذتها الحكومة الأمنية نهاية عام 1967 بدلاً من الخط الأخضر تقرر الإشارة إلى حدود "إسرائيل" (غير الرسمية) عبر خطوط وقف إطلاق النار في حرب الأيام

الستة، والتي تشمل أراضي الضفة الغربية (بما في ذلك القدس الشرقية) وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء ومرتفعات الجولان.

ومنذ ذلك الحين لم تُوَزع الخرائط الرسمية التي طبعها "مسح إسرائيل"، "وهي وكالة حكومية تبين أراضي الدولة كما كانت عشية حرب 1967 وما تشكلت بعد ذلك"، وتمتد "إسرائيل" (ليست كدولة أو أرض) من البحر الأبيض المتوسط في الغرب إلى نهر الأردن في الشرق، ربما كان القرار السياسي في عام 1967 بمحو الخط من الخريطة الرسمية يهدف إلى إبقاء جميع الخيارات مفتوحة حول مستقبل هذه المناطق، ومع إقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة وتحويلها في نظر الكثيرين، إلى جزء لا يتجزأ من "إسرائيل"، فتحول محو الخط من كونه عملية لرسم خرائط إلى واقع سياسي، وفي الواقع تم نسيان الخط الأخضر ولم يعد بالنسبة للعديد من "الإسرائيليين" موجوداً بشكل ملموس.

إن رد فعل رئيس بلدية "معاليه أدوميم"، "بني كشريئيل" على قرار مجلس مدينة تل أبيب هو انعكاس دقيق للواقع السياسي "لإسرائيل"، "كشريئيل"، و"دولة" تل أبيب وقادتها يعتقدون أن حدود "أرض إسرائيل" تنتهي في غوش دان [العاصمة تل أبيب]، قائلاً: "أدعوهم لمغادرة شوارع شينكين وابن جويرول [في تل أبيب] والمجيء إلينا في معاليه أدوميم ليروا ما هي المستوطنة عن قرب."

وبعيداً عن الخطاب المعادي لتل أبيب، والذي هو شائع في دوائر معينة، فإن موقف رئيس البلدية، الذي يرى أن معاليه أدوميم جزء من "إسرائيل"، يعكس موقف دولة طويل الأمد، وفي الواقع أن هيتيشفوت (المصطلح المحايد سياسياً الذي يستخدمه كشريئيل ليعبر عن "الاستيطان"، بدلاً من هيتناهلوت، الكلمة المستخدمة عادةً بسخرية، للإشارة إلى الاستيطان في الأراضي المحتلة) هي مشروع دولة، ومع ذلك كما أدرك صناع القرار جيداً أنه كان من الضروري منذ البداية أن يكون هناك غموض بشأن هذه القضية.

وفي أكتوبر 1967 في اجتماع للجنة الوزارية للأمن بشأن "محو" الخط الأخضر، ومشروع الاستيطان الغير واضح، أوضح وزير الجيش "موشيه ديان": "أنه لا تَظهر نوايانا التوسعية، ومنذ ذلك الحين أظهرت إسرائيل نواياها بشكل قاطع "، فمن جانبه صرح "مناحيم بيغن" أنه لا يوافق على مصطلح "توسع" [هيتباشتوت، بالعبرية]، كما أنه لا يوافق على مصطلح "احتلال"، فهي صياغة سيئة للغاية. تم تخصيص عدد من الاجتماعات "للقيادة الإسرائيلية العليا" في أكتوبر ونوفمبر 1967 لمستقبل الخط الأخضر على الخرائط التي تنشرها الدولة، وبالنسبة للمشاركين كان من الواضح أن القرار بشأن هذا الموضوع ليس بالأمر الهين، وفي

أعقاب قرار الحكومة في ذلك الخريف بإلغاء خطوط الهدنة لعام 1949، قدم وزير العمل "إيغال ألون" قراراً إلى اللجنة الوزارية للأمن قال فيه: "اقتراحي بسيط، أن يتم أخذ لقطة للواقع الحقيقي المعترف به كما هو."

"تحديد خطوط جديدة"

كما قال وزير التربية والتعليم آنذاك "نفتالي بينيت": "ليس هناك خط أخضر، إنما هناك إسرائيل واحدة، ثم أشار إلى عدد من المدن ذات السيادة في كل من الضفة الغربية وإسرائيل."

ما كان يقصده هو أن تنشر الدولة خرائط تستند إلى "حالة وقف إطلاق النار" في حرب الأيام الستة وليس خطوط الهدنة لعام 1949، بعبارة أخرى محو "حدود إسرائيل الشرقية" المعترف بها من الخريطة الرسمية، كما أوضح ألون في أحد الاجتماعات: "المنطق هو التالي، حيث قررت الحكومة أنه عند إعلان حرب الأيام الستة، لم تعد اتفاقيات الهدنة قائمة، مع كل ما يترتب على ذلك، وإذا لم تكن هناك خطوط هدنة، فليس هناك حدود، ونحن نقوم على وضع خطوط جديدة، خطوط توضح حالة وقف إطلاق النار." وكان جميع الوزراء تقريباً يؤيدون مشروع القرار، الذي وافق عليها رئيس الوزراء آن ذاك "ليفي إشكول"، موضحاً في إحدى النقاشات: "اليوم تعتبر هذه خريطة ليست أكثر من مجرد صورة للوضع القائم، لكن هذا لا يعني أنها الخريطة النهائية"، وكان الوزراء على علم بنتائج هذا القرار، وأشار وزير التجارة والصناعة "زئيف شريف" إلى أن "نشر خريطة دائرة المساحة الحكومية عمل سياسي مهم وخطير"، لهذا السبب قال إشكول إنه "يفضل ألا تكون لدينا آراء منقسمة حول هذا الأمر."

وشرح وزير الشرطة "إلياهو ساسون"، الذي أيد القرار أيضاً، المنطق الذي وجده فيه: "الأراضي الخاضعة للإدارة هي ثلاثة أضعاف مساحة دولة إسرائيل السابقة، فهناك دول تعرف أننا احتللنا هذه المنطقة أو تلك، لكنها لا تتخيل حجم الأراضي التي احتللناها، وإذا أعطيناهم خريطة نضع عليها علامة منفصلة على الأراضي التي يديرها جيش العدو الإسرائيلي فسوف يرون كم كانت إسرائيل صغيرة وسيرون حجم الأراضي الخاضعة لإدارة الجيش أيضاً، ويجب ألا نضع خريطة كهذه في أيدي أولئك الذين يريدون منا الانسحاب من الأراضي الخاضعة للإدارة."

שר הבטחון מ. דיין:

אם אתה אומר שאיננו צריכים להפגין את כוונת ההתפשטות שלנו, הרי אם תופיע מחר מדינת ישראל בקווים החדשים, לא תוכל להיות הפגנה גדולה יותר מאשר המצב החדש.

השר מ. בגין:

איני מסכים למונח של התפשטות כשם שאיני מסכים למונח של כיבוש. זוהי שיגרא דלישנא מאד לא טובה.

אני מציע לא להכנים למפה שום צבעים. קודם כל, ישנם דלטוניסטים שאינם מבחינים בצבעים, אני אחד מהם.

שר הבריאות י. ברזילי:

גם בקו הפוליטי?

השר מ. בגין:

את זאת אתה צריך לשקול. שנית, אנחנו שוב עושים את הדבר שלא צריך לעשותו. על ידי צבעים, מבליטים את שני הדברים ההיפותטיים. הצבעים צריכים להיות טופוגרפיים, לסימון גיא - ירוק. הר, גבעה - חום וכדו'. צריכים להיות צבעים טבעיים. הליגנדה היא פשוטה מאד. בכותרת המפה הייתי כותב: "ישראל, קווי הפסקת האש מ-11 ביוני 1967". זהו צילום המציאות.

שר הדתות ז. ורהפטיג:

ואשר לירושלים?

השר מ. בגין:

איני מבליט שום דבר.

זוהי ההצעה ההגיונית הנוחה ביותר. אני מציע לקבל את ההצעה ה"אורלית" של שר העבודה. לא צריכים לכתוב אפילו "מדינת ישראל", מספיק לכתוב "ישראל", זהו מושג ידוע ו"קווי הפסקת האש מ-11 ביוני 1967".

خلال المناقشات العديدة التي جرت كانت القضية الأكثر اثارة هو العنوان الذي ستحمله الخريطة: "دولة إسرائيل" أم مجرد "إسرائيل"؟ وأشار "ألون": "أنه من أجل تفادي مزاعم الضم، سيكون عنوان الخريطة هو إسرائيل والعنوان الفرعي هو خريطة خطوط وقف إطلاق النار." وخُصصت إحدى المناقشات لمسألة الرقابة والمخاوف من أن يصبح قرار محو الخط علنياً قبل اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة، الذي كان من المقرر عقده في غضون أسابيع قليلة، وكان وزير الخارجية آن ذاك "أبا إيبان" هو الذي طلب عدم طباعة الخرائط إلا بعد انتهاء اجتماعات الجمعية العمومية، وهذا ما حدث، ومع ذلك فالقضية لم تكن مسألة دبلوماسية فقط، بل كانت أيضاً قضية محلية، في الواقع قال "إيبان" في إحدى المناقشات": أعتقد أن هناك أسباباً داخلية وخارجية لمسح الخط من الخريطة."

ربما كان أحد هذه الأسباب الرغبة في إقامة مستوطنات في مرتفعات الجولان، في ذلك الوقت لم يكن معظم الوزراء يطمحون إلى مشروع استيطاني واسع في الضفة الغربية، لكن الأمور كانت مختلفة فيما يتعلق بهضبة الجولان، وأوضح ألون أن ترك الخرائط وعليها الخط الأخضر أمر "يمكن أن يحبطنا فقط فيما يتعلق بهضبة الجولان." لقد كان محقاً، ففي نظر مُعظم "الإسرائيليين"، تعتبر المستوطنات التي أقيمت في مرتفعات الجولان منذ ذلك الحين يشوفيم – مصطلح محايد سياسياً – وليست "هيتناهالويوت"، المصطلح المستخدم للإشارة إلى مستوطنات ما بعد عام 1967.

وافق رئيس الوزراء آن ذاك "ليفي إشكول"، على إزالة الخط الأخضر، موضحاً في إحدى المناقشات، "اليوم هي خريطة ليست أكثر من مجرد صورة للوضع الحالي، لكن هذا لا يعني أنها الخريطة النهائية."

كما أشار وزير العدل آن ذاك "يعقوب شمشون شابيرا" إلى إخفاء هذا القرار وآثاره، فلقد تم نشر خرائط [خطوط] وقف إطلاق النار عشرات المرات، ما هو السر هنا؟ السر هو أن الحكومة قررت نشر خريطة من هذا النوع كخريطة رسمية"، وهكذا فإن قرارات اللجنة الوزارية للأمن بشطب الخط الأخضر من الخرائط الرسمية صنفت على أنها "سرية للغاية" ولم تنشر منذ سنوات.

لم يكن القصد من محو الخط هو ترسيم حدود جديدة "لإسرائيل"، لكن هذه المسألة ظهرت خلال المناقشات، و"يجب أن تكون هناك ملاحظة تفيد بأن هذه ليست خريطة لحدود الدولة، بل لخطوط وقف إطلاق النار"، وقال وزير الاعلام "يسرائيل جليلي" :"إن ذلك يزيل كل التعقيدات منه، لكن في الممارسة العملية، انقسمت مسألة الحدود إلى عدة قضايا."

وكتب المدير العام لوزارة الداخلية "مئير سيلفرستون" في سبتمبر 1967 إلى وزيره، "حاييم موشيه شابيرا" :"أن وزير الدفاع (وربما وزراء آخرين) يفضلون مقاربة طمس الحدود بين الدولة والأراضي الخاضعة للإدارة، لهذا السبب هم لا يريدوننا أن نعبث في الأمر عن طريق مراقبة الحدود على أساس قانون الدخول إلى إسرائيل."

סודי ביותר

החלטה מס' ב/21 של ועדת השרים לענייני בסחון מיום ט' בחשון תשכ"ח (12.11.67)

ב/21. סימון גבולות במפת המדינה

מ ח ל י ט י ם :

א) לאשר החלטה מס' ב/9 של ועדת השרים לענייני בסחון מיום י"ד בחשרי תשכ"ח (18.10.67) כי להבא תסומן מפת ישראל על פי קווי הפסקת האש סבלי להדפיס בתוך את קווי שביתת הנשק וגבולות המנדט הבריטי.

לצרכים מיוחדים יוכללו במפה קווים המסמנים את תחומי המטשלת הצבאי או החלוקה המינהלית של הארץ.

המפה תסומן בכותרת ראשית "ישראל" ובכותרת משנה: "מפת קווי הפסקת האש".

ב) המפה תפורסם לאחר סיום המושב הנוכחי של עצרת או"ם.

"إسرائيل موحدة"

يجدر التذكير بأن بلدية تل أبيب لم تكن أول هيئة أرادت إعادة الخط الأخضر إلى الخرائط، فالموضوع نوقش على مر السنين، ففي عام 2006 عندما شرعت وزيرة التربية والتعليم "يولي تامير" في معرفة ما إذا كان يمكن إعادة الخط الأخضر إلى الخرائط في الكتب المدرسية، حيث أثار ذلك ضجة سياسية لفترة قصيرة، بسبب حقيقة أن الخط الأخضر لا يظهر في الخرائط الرسمية، وأن تاريخ وجوده لم يتم تدريسه بشكل صحيح في نظام التعليم، ما قد جعل من الممكن تكرار تفشي الجهل لعقود من الزمن حول "حدود أراضي إسرائيل" السيادية، حيث لا يوجد فيها خط أخضر، لتكون "إسرائيل" أرض موحدة، فجميع المناطق بدرجة السيادة نفسها. وقال وزير التربية والتعليم "نفتالي بينت" بعد سنوات" :نحن نعتبر أن أرض إسرائيل بأكملها واحدة دون تمييز."

إن قرار محو الخط الأخضر من منشورات "مسح إسرائيل" تم تبنيه أيضاً في خرائط أخرى، وبحلول ديسمبر 1967، طُبعت خرائط جديدة تحدد "المسارات الجديدة" لجمعية حماية الطبيعة في "إسرائيل"، وتحتوي

الخريطة على المسارات الجديدة التي تم تحديدها في صحراء يهودا المحررة، والتي سيتجول فيها آلاف الشباب في غضون أيام قليلة خلال نزهات هانوكا لحركات الشباب"، حسبما ذكرت صحيفة لاميرهاف كما (عضو حزب جاليلي وألون)، وتمت الإشارة إلى أن الخط الأخضر، كما ورد في المقال "تمت إزالته تماماً من الخريطة." كانت الاعتبارات واضحة للغاية في النقاشات حول هذه المسألة، وأشار رئيس الوزراء إشكول صراحةً إلى الاعتبار الخفي الكامن وراء محو الخط الأخضر ثم إبقاء القرار سراً.

* * *

"هآرتس": النفي أولاً ثم الفحص: الجيش يخسر في المعركة على الحقيقة

بقلم ينيف كوفوفيتش

من إطلاق النار على شيرين أبو عاقلة مرورا بالهجمات على غزة، وانتهاء بقصة غرق قاعدة حتسور ودمج النساء في سلاح المدرعات، في السنوات الأخيرة حدثت أحداث كثيرة نفى الجيش بعضها، لكنه اعترف بها بعد ذلك وقام بتغيير الرواية حولها في محاولة منه لإخفاء الحقائق عن الجمهور. تم استدعاء المراسلين الأجانب في "إسرائيل" الأسبوع الماضي إلى حدث غريب بدرجة معينة من قبلهم، محادثة "عبر زوم" بالعبرية مع قائد المنطقة الوسطى اللواء يهودا فوكس. صحيح أنه كان هناك مترجم للإنجليزية الذي نقل لهم الرسالة باللغة التي يتحدثونها، لكن كل الوضع برمته أثار الاستغراب.

مضمون الأقوال التي قيلت فقط أثقلت الأمر أكثر. فعليا، سبب اللقاء الافتراضي كان الإعداد للتغطية الدولية لنتائج التحقيق العسكري حول ظروف موت الصحفية شيرين أبو عاقلة. بعد أن اعترفت "فوكس" بأن هناك احتمالية كبيرة بأن تكون الصحفية قد قتلت بنار جندي "إسرائيلي" شخصها بالخطأ كمسلح فلسطيني، هي أيضا عددت أسباباً مختلفة مثل إطلاق النار الكثيف الذي كان في المنطقة.

كان هذا كافيا لمراسل الـ "بي.بي.سي" لكي يتدخل ويقول إن هذا غير صحيح. وحسب قوله لم يكن هناك أي إطلاق نار كثيف.

هذه ليست المرة الأولى التي لم تصدق فيها وسائل الإعلام الأجنبية رسائل الجيش "الإسرائيلي."

وهذه ظاهرة شائعة جدا (ليس فقط في قضية إطلاق النار على الصحفية الفلسطينية) .ولكن الحديث هنا لا يدور فقط عن المراسلين الأجانب. فحسب استطلاع نشره المعهد "الإسرائيلي" للديمقراطية في بداية السنة فإن ثقة الجمهور بالجيش تدهورت إلى أدنى مستوى منذ أكثر من عقد، حيث بلغت 78 في المئة في أوساط

الجمهور "الإسرائيلي". ربما ساهمت في ذلك عمليات النفي التي تحولت الى اعترافات في وقت متأخر، وتغيير في الروايات واعمال لإخفاء المعلومات.

"هآرتس" عادت إلى عدة حالات بارزة في السنوات الأخيرة، التي ربما تثبت أكثر من أي شيء آخر عدد من المشكلات التي يعاني منها الجيش بمختلف وحداته. فعندما يتم نقل معلومات جزئية، ليس دائما موثوقة من الضباط في الميدان، ولا يتم فحصها بشكل عميق قبل نشرها؛ فإن هذا سيكون له تداعيات على المدى القصير والمدى البعيد.

المثال الغض أكثر هو إطلاق النار على أبو عاقلة، صحفية قناة "الجزيرة" التي قتلت في 11 أيار الماضي أثناء عملية للجيش من أجل اعتقال مطلوبين في مخيم جنين للاجئين. في البداية، حتى قبل أي تحقيق، سارع المتحدث بلسان الجيش "الإسرائيلي" إلى التقدير بأنها ربما أصيبت بنار مسلحين فلسطينيين. بعد بضع ساعات من ذلك تم تغيير هذه الرواية بأنه لا يمكن تحديد بأي نار أصيبت. ولكن في نفس اليوم أجريت مقابلة مع المتحدث بلسان الجيش، العميد ران كوخاف، في برنامج "كلمان ليفسكيند وروعي شارون" في "كان 11". حينها قال كوخاف "لقد عرضنا على الفلسطينيين إجراء تحقيق مشترك وسريع، وإذا كنا قد قتلناها فعندها نحن نتحمل المسؤولية"، الفلسطينيون حسب كوخاف رفضوا العرض. "وهناك سبب جيد لديهم يجعلهم يخفون بعض الأمور" كما أضاف. لكن هذا العرض فاجأ الكثيرين في المستوى السياسي والأمني، الذين لم يكونوا يعرفون عنه. في نهاية فحص قصير تبين أن مثل هذا العرض لم يحدث، على الأرض لم يكن هناك عرض رسمي تم نقله للفلسطينيين، لذلك لم يكن بإمكانهم أن يرفضوه. بعد ذلك، 13 أيار، بعد يومين.

كشفت نتائج التحقيق العسكري الأولية، حسب المتحدث بلسان الجيش بأن الصحفية يمكن أن تكون أصيبت بنيران الجيش. ولكنهم تحفظوا وأضافوا بأنه "لا يمكن تحديد ما هو مصدر النيران التي قتلتها". ضباط كبار في الاحتياط، الذين تم إعطاؤهم إحاطات من قبل الجيش وظهروا في الأستوديوهات، طلبوا أن يتم القول بأنه من غير المستبعد أن تكون هذه نيران فلسطينية. عندها جاء ما نشرته "سي.ان.ان". هذا حدث في 24 أيار، عندما نشرت شبكة الأخبار الأمريكية تقريرا شاملا حدد بأن الصحفية قتلت بنار متعمدة للجيش "الإسرائيلي". الصدى الإعلامي لهذا التقرير أدى إلى عدد كبير من ردود الفعل الشديدة في العالم.

كان هناك صدى أيضا في داخل الجيش. في مناسبة شارك فيها ضباط كبار من بينهم رئيس الأركان كوخافي، قال ممثلو المتحدث بلسان الجيش إن مراسلي "سي.إن.إن" قد استبعدوهم ولم يعطوهم أي فرصة للتطرق

بشكل جوهري ومهني للادعاءات. ولكن في فحص داخلي تم إجراؤه تبين أن محرري التقرير توجهوا إلى جهاز الإعلام الأجنبي في قسم المتحدث بلسان الجيش "الإسرائيلي."

وهناك تبين أنهم قرروا إجراء محادثة مع مصدر عسكري رفيع لم تكن له أي علاقة مباشرة بالحادث، وسلموا مراسلي "سي.إن.إن" نتائج التقرير الأولي للتحقيق العسكري ومضمون أقوال المدعية العسكرية الرئيسية في اجتماع مكتب المحامين الذي لم تتطرق فيه إلى الادعاءات المطروحة. الأمر الذي لم يتم القيام به في قسم وسائل الإعلام الأجنبية هو التلويح بالراية الحمراء أمام كبار أعضاء الجهاز.

بعد أن تبين حجم الفشل الداخلي، في الوقت الذي ازداد فيه الانتقاد الدولي، بدأت شخصيات رفيعة في "إسرائيل" وفي الجيش في إرسال رسائل متناقضة من خلال وسائل إعلام محلية بأن التقرير لا يوجد له أي أساس وأنه تشارك فيه منظمات "إرهابية" وأن أبو عاقلة نفسها هي المتهمة بموتها. وفي كل الحالات لم يتم تحمل المسؤولية.

الآن أيضا بعد نشر نتائج التحقيق العسكري الكاملة، التي بحسبها فإن هناك احتمالية عالية بأن الصحفية أصيبت بالخطأ بنار الجيش "الإسرائيلي"، لم يتم تحمل المسؤولية. صحيح أنه ذكر أنه أطلقت النار عليها أثناء معركة تعرض خلالها جنود الجيش "الإسرائيلي" إلى نيران كثيفة أطلقت نحوهم، والتي كانت بدون تمييز وعرضت حياتهم للخطر، وهذا ادعاء حتى بخصوص صحته طرحت كما قلنا تحفظات.

في الصباح الباكر في 12 كانون الثاني الماضي كان الطقس باردا جدا في منطقة رام الله. عمر عبد المجيد أسعد، فلسطيني ابن 80 سنة، تم احتجازه في هذا الوقت على حاجز طيار وضعه جنود كتيبة نيتسح يهودا التابعة للواء كفير على مدخل قرية جلجلية في شمال رام الله. بعد فترة قصيرة أصيب بنوبة قلبية وتوفي. "من الفحص الأولي تبين أن الفلسطيني اعتقل أثناء نشاط لقوات الجيش بعد أن عارض الفحص الأمني"، هذا كان الرد الأولي للمتحدث بلسان الجيش: "المعتقل تم إطلاق سراحه في تلك الليلة."

الآن إلى الوقائع: الجنود قاموا بتكبيل يديه وعصبوا عينيه وأغلقوا فمه بقطعة قماش وتركوه مكبل اكثر من ساعة. عندما أطلقوا سراحه لم يفحصوا أبدا وضعه. هذه النتائج تم الحصول عليها بعد أن اضطر الجيش إلى التحقيق في الحادثة. هذا حدث لأنه كان هناك شهود على الحدث، الذين أبلغوا ما شاهدوه (بعض الشهادات نشرت في "هآرتس") ولأن أسعد أيضا كان مواطن أمريكي والولايات المتحدة طلبت توضيح من "إسرائيل". في موازاة تحقيقات الشرطة العسكرية تم إجراء أيضا تحقيق عسكري في نهايته تبينت النتائج،

ورئيس الأركان كوخافي اعترف بأن "التمر يتعلق بحدث قيمي خطير جدا". وأضاف "ترك القوات للساحة وترك أسعد في المكان بدون التأكد من وضعه يشير إلى انعدام المشاعر، الأمر الذي يعارض قيم الجيش الإسرائيلي."

في اليوم الأخير لعملية "الحزام الأسود" في غزة، 14 تشرين الثاني 2019، هاجم سلاح الجو هدفا في دير البلح، اعتبره "منشأة تدريب" للجهاد الإسلامي. في هذا الهجوم سارع المتحدث بلسان الجيش إلى القول باللغة العربية "لقد قتل رسمي أبو ملحوس، قائد وحدة الصواريخ في لواء وسط غزة التابع للجهاد الاسلامي، هو وخمسة من أبناء عائلته". ولكن سرعان ما تبين أن المبنى الذي قصف كان كوخا مصنوعا من الصفيح، الذي عاشت فيه عائلة السواركة، التي قتل ثمانية من أبنائها من بينهم خمسة اطفال. وماذا عن أبو ملحوس؟ في أعقاب توجه قدمته "هآرتس" قال مصدر عسكري رفيع في نفس اليوم في قيادة المنطقة الجنوبية بأنه لا يعرف هذا الاسم المذكور أعلاه، وبالتأكيد هو ليس شخص رفيع مثل رئيس منظومة الصواريخ التابعة للجهاد، وأيضا هو لا يعرف بأن هذا الشخص قد مات.

هنا بدأت روايات الجيش تتغير. فجأة تم طرح ادعاء بأن المبنى كان فارغا، وفقط في النهاية اعترف المتحدث بلسان الجيش في حينه، العميد تيدي زلبرمان (بعد ذلك تمت ترقيته إلى رتبة جنرال وإلى وظيفة ملحق عسكري في واشنطن)، ردا على توجه للصحيفة، بأن النشر الأول كان خاطئ وأنه جرى "بحسن نية."

خلال ذلك نشرت تقارير في "هآرتس" كشف فيها عن فشل ذريع في سلوك الجيش. فقد تبين أنه في الوقت الحقيقي لم يتم فحص عدد من الأهداف التي تم قصفها في العملية لاحتمالية وجود مدنيين فيها. أيضا بيت عائلة السواركة كان جزءا غير محدث من بنك الأهداف. "تجريم الهدف والتخطيط للهجوم كان حسب التعليمات الملزمة في الجيش"، قال في حينه المتحدث بلسان الجيش ردا على ذلك، وحول اكتشاف آخر في التحقيقات بأنه كان في الجيش طلب لزيادة بنك الأهداف الذي يقاس بحجمه وليس بالضرورة بجودته، أشار إلى أن "هذه الادعاءات لا أساس لها من الصحة."

بعد نشر التقارير في "هآرتس" تقرر في الجيش مع ذلك إجراء فحص لاستخدام بنك الأهداف وفحص ما الذي أدى إلى قتل أبناء العائلة. بعد بضعة أشهر قيل إن المنشأة التي تمت مهاجمتها كان يجب اعتبارها منشأة مدنية لها نشاطات عسكرية، وليس منشأة عسكرية. بالإجمال، التحقيق العسكري حدد بأنه لو أن المبنى كان معرفا بشكل صحيح لما هوجم. في النهاية، رئيس الأركان أمر بإعطاء تعليمات جديدة حول تعريف الأهداف والمصادقة عليها.

في بداية كانون الثاني 2020 نشرت في الشبكات الاجتماعية صور لطائرات "إف 16" تابعة لسلاح الجو غرقت في بركة في قاعدة حتسور. ولكن من ناحية المتحدث بلسان الجيش تم الحفاظ على الصمت الكامل وكأن هذا لم يحدث، وكأن الشبكات الاجتماعية غير قائمة.

إضافة إلى ذلك، في الجيش عملوا على فرض رقابة على الحدث (بعد المنشورات في الشبكات الاجتماعية) خوفا من المس بأمن الدولة بسبب وقف السرب بشكل مؤقت. أيضا حقيقة أن أعضاء الطاقم التقني الذين كانوا في المباني التي تم تخزين الطائرات فيها أنهم كانوا بحاجة الى الانقاذ، لم يتم نشرها. فقط بعد ثلاثة أيام، في أعقاب ضغط شخصيات رفيعة في الرقابة العسكرية، قرر المتحدث بلسان الجيش التطرق للحدث وأعطى معلومات جزئية، لكن غير دقيقة تماما. لقد قيل إن الامر يتعلق بضرر صغير بصورة نسبية (فعليا، عشرات ملايين الشواقل)، وأن الطائرات ستعود إلى العمل بسرعة (هذا حدث بعد فترة طويلة). فقط بعد ذلك، في أعقاب تحقيق لسلاح الجو في الأمر، اعترفوا في الجيش في إحاطة للمراسلين بأن القاعدة لم تكن جاهزة للفيضان وأن الجنود احتاجوا إلى الانقاذ وأن استخدام الرقابة العسكرية كان خطأ.

في كانون الأول 2018 توجهت وسائل إعلام "إسرائيلية" إلى المتحدث بلسان الجيش للحصول على موقفه حول الادعاء بأن هناك جنودا ألقوا قنابل الغاز وقنابل الصوت في مدرسة أساسية في الخليل. الجيش سارع إلى نفي هذا الأمر وقيل إن هذا الحدث تم فحصه من قبل القادة في المكان، وحسب رأيهم يبدو أن "الرياح هي التي أدت الى وصول دخان القنابل إلى المدرسة". هذا لأن الجيش الإسرائيلي لا ينفذ إطلاق قنابل الغاز وقنابل الصوت في ساحات المدارس في الضفة. ولكن بعد أسبوع وصل إلى منظمة "كسر الصمت" فيلم فيديو تم فيه توثيق جندي إسرائيلي "وهو يقوم بإطلاق قنبلة غاز في ساحة المدرسة المذكورة، في الوقت الذي كان يجري فيها التعليم، كما يبدو ردا على رشق حجارة في المنطقة. في المدرسة عرضوا كدليل على أقوالهم صندوق فيه عشرات من قنابل الغاز الفارغة، التي حسب قولهم أطلقت في تلك الفترة داخل حدود المدرسة. في أعقاب توجه قدمته "هآرتس" حول الامر، تضمن عرض الفيلم، غيروا في الجيش الرواية وقيل إن هذه حادثة استثنائية "سيتم التحقيق فيها" وأن الاجراءات في هذا الامر سيتم تحديثها.

مسألة مهمة في الجيش "الإسرائيلي" في السنوات الأخيرة هي تجنيد النساء والخدمة إلى جانب الرجال. في شهر حزيران 2018 حدث شيء ما: العميد احتياط غاي حسون، الذي كان في حينه ضابط مدرعات رئيسي، أعلن بشكل احتفالي نجاح التجربة في دمج النساء في السلاح الذي هو تحت إمرته كمقاتلات، بالضبط مثلما أراد رئيس الأركان في حينه غادي ايزنكوت. ولكن هذا القرار أدى إلى عدة احتجاجات في أوساط الحاخامات. آيزنكوت لم يتنازل خلال تواجده في منصبه. لكن بعد دخول كوخافي إلى مكتب رئيس الأركان في كانون الثاني

2019، وعند اشتداد احتجاج الحاخامات الذي تضمن أيضا التهديد بعدم إرسال أبناء المدارس الدينية إلى المدرعات، حدث تغيير في السياسة. "لقد تم العثور على ثغرات أثناء تلقيم القذائف، وايضا في عدد من التدريبات الاخرى"، قال المتحدث بلسان الجيش. "في عدد منها كان زمن التنفيذ أكبر بضعفين وربما أكثر". ولكن قادة مدرعات شاركوا في التجربة قالوا إن الجيش قام بتزييف البيانات من اجل إفشال المشروع."

وقال الملازم احتياط افيك شيمع، في مقابلة مع "صوت الجيش" وهو الضابط الذي قاد التجربة لقد شاهدت النساء بأم عيني وهن يتدربن" . "هذه ليست الأوقات التي عرضناها على الجيش". رد المتحدث بلسان الجيش ونفى هذه الادعاءات، ربما أيضا أضاف ضررا لموثوقية الجيش "الإسرائيلي" نفسه.

في ليلة 14 أيار 2021، بعد فترة قصيرة من منتصف الليل وعند دخول عملية "حارس الأسوار" اليوم الخامس بدأ الجيش "الإسرائيلي" بتحريك قوات مدرعة ومدافع وجنود مشاة نحو الجدار في قطاع غزة. في موازاة ذلك أرسل المتحدث بلسان الجيش "الإسرائيلي" بياناً باللغة الإنجليزية للمراسلين الأجانب فقط، جاء فيه أن الجيش بدأ بعملية برية في قطاع غزة. خلال ساعة أعطيت للمراسلين الأجانب إحاطات بهذا الشأن، لكن المراسلين "الإسرائيليين" لم يتم قول أي شيء لهم. عندما واجه هؤلاء الجيش بالاعلان الذي اعطي لوسائل الاعلام الاجنبية حصلوا على جواب قاطع من المتحدث بلسان الجيش: لا يوجد أي دخول بري ولن يكون. المراسلون الاجانب فهموا بسرعة أن المتحدث بلسان الجيش قد ضللهم وحاول استخدامهم لغاياته وتسبب بأزمة ثقة شديدة بينهم وبين الجيش. الهدف من عملية التضليل المتعمدة التي تمت المصادقة عليها من قبل المستويات العليا في الجيش هو جعل الذراع العسكري لحماس ينزل بسرعة الى الانفاق (بسبب الدخول البري)، وفي نفس الوقت يقوم سلاح الجو بقصفهم من أعلى.

لقد مرت بضع ساعات إلى أن نشر ليبرمان بيانا توضيحيا لوسائل الإعلام الأجنبية قال فيه "لا توجد قوات برية للجيش الإسرائيلي داخل القطاع. قوات الجيش تهاجم أهداف داخل القطاع". وقال أيضا إنه "ربما حدث خطأ في الإحاطات التي نشرت باللغة الانجليزية". في اليوم التالي اجرى المتحدث بلسان الجيش الاسرائيلي مع وسائل الاعلام الاجنبية، المقدم يونتان كونريكوس، محادثة مع المراسلين الاجانب اعتذر فيها عن الرسائل التي وجد أنها غير صحيحة، وقال إن الامر يتعلق بخطأ بشري هو يتحمل مسؤوليته بشكل كامل. ولكن المراسلين، نشر عن ذلك في حينه في "هآرتس"، عبروا عن غضبهم من الحرج الذي وقع لوسائل الإعلام التي نشرت عناوين رئيسية عن عملية برية، استنادا للإحاطات الخاطئة التي حصلوا عليها. حتى أن بعض المراسلين عبروا عن التشكك في التفسير الذي أعطي لهم.

ليس فقط الثقة أمام المراسلين الأجانب تضررت في أعقاب تلك الحادثة، بل في اليوم التالي عرض ليبرمان أمام وسائل الإعلام "الإسرائيلية: إنجكازات العملية التي ارتكزت على التضليل. عشرات من المخربين علقوا في الانفاق وقتلوا، آخرون كثيرون ما زالوا عالقين ونحن لا نعرف أي شيء عن مصيرهم، قيل للمراسلين في إحاطات مغلقة. ولكن بعد ذلك تبين أن خمسة نشطاء عاديين من حماس قتلوا في هذا القصف الكثيف (80 طن من المواد المتفجرة ألقيت من 160 طائرة خلال 35 دقيقة). إضافة إلى ذلك، حسب منشورات في "معاريف" و"عوفدا" فإنه حتى قبل أن ينطلق سلاح الجو للقصف، في الجيش عرفوا أن حماس لم تبتلع طعم الجيش وأن اعضاءها قد خرجوا من الانفاق.

خلال سنتين تقريبا تم تشغيل شخص اسمه جلعاد كوهين من قبل الجيش "الإسرائيلي" مقابل أجر، نشاطه معروف أكثر من اسمه. فهو يشغل قناة إخبارية باسم "أبو علي اكسبرس" في التلغرام، والذي تحول إلى أحد المؤثرين في الشبكات الاجتماعية في الشؤون العربية والأمنية. من بادر إلى تشغيله في الجيش هو الجنرال هارتسي هليفي (في حينه كان قائد المنطقة الجنوبية والآن هو نائب رئيس الأركان، ويتوقع أن يرث كوخافي)، بهدف أن يقوم بتقديم الاستشارة له في موضوع الحرب النفسية حول ما يحدث في غزة في الشبكات الاجتماعية. ولكن في موازاة هذه الاستشارة اعتاد كوهين على "إغلاق حسابات" في قناة التلغرام لمراسلين لم يتوافقوا معه ومع مواقف الجيش بشكل عام وقيادة المنطقة الجنوبية بشكل خاص. مثلا ألموغ بوكر اعتبره "محبوب جدا في الجانب الغزي". وردا على تقرير نشرته الصحيفة بهذا الشأن رد المتحدث بلسان الجيش بنفي معظم الادعاءات. "الجيش الاسرائيلي لم يستخدم الحسابات الخاصة للمذكور أعلاه في الشبكات الاجتماعية"، قيل على سبيل المثال. "أيضا صفحة التلغرام مدار الحديث لم تحصل على معلومات من الجيش "الإسرائيلي" من اجل نشرها أو عدم نشرها."

"هآرتس" توجهت للمتحدث بلسان الجيش "الإسرائيلي" وطلبت منه التطرق إلى جميع الأحداث التي وردت في هذا المقال. وقد كان رده "المتحدث بلسان الجيش هو الجهة الأمينة على أقوال الجيش وضباطه وجنوده ووحداته. المتحدث بلسان الجيش يعمل بشكل أمين ورسمي وعلى أساس روح الجيش إلى جانب نقل المعلومات للجمهور في الوقت الحقيقي وحسب الاحتياجات العملية. قبل نقل المعلومات للجمهور ووسائل الإعلام يتم فحصها والتأكد منها مع القادة، وفي ضمن ذلك المعلومات والوسائل التي توجد في حوزتنا. ثقة الجمهور بالجيش ومصداقية المتحدث بلسان الجيش يتم فحصها عن طريق الاستطلاعات وعن طريق التحقيقات التي تجريها معاهد أبحاث محايدة، تشير إلى مستوى الثقة المرتفع جدا من بين الهيئات والمؤسسات العامة الموازية.

* * *

"يديعوت أحرونوت": خطوة نحو صفقة ضخمة: نظام الدفاع الصاروخي "حيتس 3" في طريقه إلى ألمانيا

أفادت "بلومبرج" أمس (الإثنين) أن ألمانيا اتخذت قرارًا أوليًا لشراء "نظام الأسلحة الإسرائيلي" بدلاً من النظام شبيه"THAAD" ، الذي تصنعه شركة "لوكهيد مارتن" الأمريكية. وقال مسؤول في الحكومة الألمانية لوكالة رويترز للأنباء: "هناك خطة لشراء حيتس 3 لكن لم يتم التوقيع على أي شيء." وناقش المستشار الألماني "أولاف شولتز" هذه القضية اليوم في برلين مع رئيس الوزراء يائير لبيد، وفي المؤتمر الصحفي لهما ألمح إلى أن الاتفاقية باتت وشيكة، وأفادت وسائل الإعلام الألمانية أنه إذا اختارت برلين بالفعل "حيتس 3" فمن المتوقع أن تبلغ قيمة الصفقة حوالي ملياري دولار.

وحسب يديعوت فإنه بعد الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير، خصص الائتلاف بقيادة "شولتز" مبلغ 100 مليار يورو لتحديث دراماتيكي للقوات العسكرية الألمانية بعد سنوات من إهمال الميزانية، يضاف هذا الاستثمار إلى ميزانية الدفاع السنوية لألمانيا والتي تبلغ 50 مليار يورو.

وعلق "شولتز" على هذا، وقال: "هذا استثمار في أمننا وأمن جيراننا، ونريد حقًا العمل مع إسرائيل في هذا الصدد، ومن ذلك ما يتعلق بأنظمة الدفاع الجوي، تمتلك إسرائيل نظامًا فعالًا للغاية وهو حيتس 3."

وقال لبيد: "إن إسرائيل سيكون لها دور في بناء القوة العسكرية الألمانية خاصة في مجال الدفاع الجوي، ولدينا التزام مطلق بأمن ألمانيا وأمن أوروبا وقدرة الدول الديمقراطية الليبرالية بالدفاع عن نفسها"، ووصف لبيد المحادثات بأنها ستؤدي إلى اتفاق مستقبلي محتمل.

ويعرف نظام "حيتس 3" كيفية التعامل مع العديد من التهديدات في آن واحد، أي مع رشقة كبيرة من الصواريخ التي سيتم إطلاقها معًا، بهدف أن ينجح أحد الصواريخ على الأقل في اختراق النظام.

تم تصميم النظام بحيث تخرج الصواريخ المعترضة خارج طبقة الغلاف الجوي وتصبح أقمارًا صناعية "كاميكازي" تتعقب وتضرب الأهداف، يمكن لمثل هذا الاعتراض على ارتفاعات عالية أن يجعل تدمير الصواريخ النووية والبيولوجية والكيميائية بأمان أيضًا ممكنًا، الضغط له دور مركزي في "نظام الدفاع الإسرائيلي" متعدد الطبقات، ويشتمل النظام أيضًا على أنظمة القبة الحديدية والعصا السحرية.

* * *

"هآرتس": ابتسموا، اقتلوا العرب، واستمتعوا ..

بقلم روغل الفر

صعد اسم العقيد افينوعم امونة، مؤخراً، الى العناوين على خلفية إعلانه تقديم استقالته من الجيش بعد عدم حصوله على الترقية التي كان يطمح إليها. اسم عائلته، وكأنه أعطي لهم من قبل كاتب مسرح غير مهذب، يميل الى الرمزية الفظة جداً. لا ينقص الإيمان هذا الضابط، الذي يحظى بالإعجاب من البيبيين والمستوطنين، والذي أعلن في عملية "الجرف الصامد" أن عملياته في ساحة المعركة نجحت بفضل "معجزات" تدل على عناية إلهية. في نهاية الحرب تم إعطاء وسام للكتيبة الخاضعة لإمرته.

ينسب البيبيون قطع الطريق أمامه للوصول الى هيئة الاركان الى مؤامرة لليسار ضد افكاره اليمينية وايمانه الديني المتقد (هو ليس فقط يحرس "مغارة الماكفيلا"، بل هو يلتقط الصور وهو يصلي فيها)، التي لم يسع في أي يوم لإخفائها. وبهدف الإثبات للشعب أي شخص عسكري هو، فقد تم تنزيل أفلام من بطولته في الشبكات الاجتماعية. في أحد هذه الأفلام، الذي تم تصويره في اليوم الذي جرى فيه الدخول الى غزة في عملية "الجرف الصامد"، ظهر أمونة وهو يخطب أمام الجمهور. وبابتسامة غريبة ودائمة لم تغادر وجهه قال لهم، ضمن أمور اخرى: "من غير اللطيف أن تكون عربياً في هذه الليلة". وقد أجيب بالضحك والتصفيق. "انتم سترونهم طوال الوقت وهم يهربون"، وعدهم، كأنه يعرض رؤية توراتية. بعد ذلك قال بشفقة: "اقتلوهم أثناء هربهم"، هذا لم يتم قوله لمجرد التوصية، بل كان بمثابة أمر، والأمر من القائد هو أمر يجب تنفيذه. الجنود مرة أخرى صفقوا، نعم أيها القائد. هم سيقتلونهم أثناء هربهم. "أيها الأصدقاء، ابتسموا"، أمرهم امونة. "من الجدير الاستمتاع بذلك"، قام بتوصيتهم. "حاولوا"، لوح لهم بالاصبع من اجل التأكيد، "حاولوا الاستمتاع بذلك."

المقدم المستقيل افينوعم امونة قام بحقن السم في الشريان الرئيسي كي لا يخطئوا ويعتقدوا لحظة بأن العرب هم بشر. جمل مثل "من غير اللطيف جداً هذه الليلة أن تكون عربياً" ربما تكون صحيحة، تذكروا جيدا ما الذي سأقوله لكم؟. ولكن عندما يقول لهم "أنتم سترونهم طوال الوقت وهم يهربون، اقتلوهم وهم يهربون"، فان هذا اعتراف بجريمة حرب.

من الممتع القتل بالزي العسكري للجيش الإسرائيلي، نعم، أن تقتل. يحاولون الاستمتاع بذلك. يفعلون ذلك بابتسامة. الحرب بالنسبة لأمونة هي نشاط يرفع المعنويات ويفرح القلب. عليه قول ذلك لايتسيك سعيديان وكل جمهور الجنود الذين خرجوا من ساحة الحرب مع صدمة نفسية عميقة، وندوب، يحملون تجربة ما بعد الصدمة طوال حياتهم. الحرب هي جهنم. ولكن توجيهاته تدل على أنها بالنسبة له استجمام في حقل للرماية. الحقيقة هي أن عدداً قليلاً جداً من الأمور مرعبة اكثر من الحرب. وبناء على ذلك يبررون الحرب من اجل اجتثاث هذه الامور. الرايخ الثالث هو أحدها. ولكن شعار امونة هو ابتسموا، اقتلوا واستمتعوا. تحدث

الحرب حسب قوانين الحرب الدولية التي تقتضي درجة اساسية من النزاهة والانسانية والاحترام. في ظل غيابها يكف القتل عن أن يكون شرعياً، ويتحول الى قتل متعمد. نصت هذه القوانين بشكل صريح على أنه في اللحظة التي يلقي فيها الجندي سلاحه ويستسلم فانه يحظر قتله. تحظر مطاردته بما يتجاوز المعقول. أي خرق لهذه القواعد التي تحدد سلوك المعقول سيعتبر جريمة حرب. "اقتلوهم وهم يهربون"، هذا امر بالقتل. من الذين يمكن أن يقتلوا؟ العرب. مهما كانوا. دون تمييز. حيث قيل: من غير اللطيف جدا أن تكون عربياً في هذه الليلة. كل عربي. وماذا عن الجنود الإسرائيليين الذين يهربون؟ هم أيضا مسموح اطلاق النار على ظهورهم؟

عندما ستسألون أنفسكم في المستقبل كيف يمكن أن تكون كل القيادة العليا في الجيش الإسرائيلي متشابهة بشكل كامل، وكيف أنهم بعد التسريح دائما يذهبون الى أحزاب الوسط – اليسار. تذكروا العقيد أفينوعم أمونة، المحارب الشجاع والقائد اللامع الذي ليس فيه أي عيب والذي قرر الذهاب الى البيت لأنه لم تتم ترقيته.

في المقال الذي نشره أمونة في 2015 في مجلة الجيش الإسرائيلي "معارك" بعنوان "قيادة القائد في ساحة المعركة"، وصف اضحكوا، اقتلوا واستمتعوا بـ"كلمات تحفيز". وماذا سيحدث اذا مات جنوده؟ "يجب على القائد أن يوضح بأنه يوجد مبرر لهذا الثمن الباهظ والذي هو حيوي". وأنه "كان من نصيبنا الحق في المشاركة في هذه المهمة". من غير الجيد بما فيه الكفاية القول بأنه من الجيد الموت من اجل بلادنا، بل القول بأنه يجب أن يكون من الممتع القتل من أجل بلادنا، ويجب الموت من اجل بلادنا مع ابتسامة على الوجه.

* * *

"إسرائيل اليوم": غانتس وساعر يعرّضان الديمقراطية الإسرائيلية للخطر

بقلم آفي برئيلي

منذ رشق الحجارة على الكنيست قبل 70 سنة في تظاهرة التعويضات في العام 1952 لم نرَ تهديداً مباشراً بهذا القدر على الكنيست، كذلك الذي ينطوي على اقتراحات غانتس وساعر للإصلاحات النظامية التي بحثت هنا، الأسبوع الماضي. فاقتراحاتهما السماح بولاية طويلة للحكومة دون ثقة الكنيست هي تهديد مباشر على كوننا دولة يوجد فيها حكم بموافقة المحكومين، وفقط بموافقتهم، من خلال ممثليهم المنتخبين. غانتس وساعر سوقا في مؤتمر صحافي، من خلف السيمياء الكاذبة "لاستقرار الحكم"، هجوماً على قلب اعلان استقلالنا – على قدرتنا الوقوف بقوانا الذاتية ككل شعب.

حكومة طاغية – هذا هو التعبير ساري المفعول لحكومة تحكم دون موافقة ممثلينا المنتخبين – لن تجعل

شيئاً هنا مستقراً. فهي ستنمي إما الديمقراطية او الفوضى. لكن غانتس وساعر لم يتحدثا في فراغ. فقد أعلنا إعلانات اصلاح وخلفهما سار المعهد الإسرائيلي للديمقراطية واعتمدا على اوراق المواقف فيه.

كما توجد مؤشرات سياسية إلى أن أحزابا أخرى في كتلة غانتس وساعر السياسية قد تكون منسقة مع بالونات الاختبار التي اطلقها الاثنان الى فضاء حملة الانتخابات. الى معهد الديمقراطية انضم مؤخراً جسم آخر، هو مركز تمكين المواطنة، وسار خطوة في رحلة العلاقات العامة بيافطات كبرى وغالية من أجل "استقرار" الديمقراطية، من خلال الغائها.

الخطاب الجديد لجورج اورويل يحتفل: معهد للديمقراطية هو في واقع الامر معهد للاوليغاركيا الدكتاتورية ومركز تمكين المواطن الذي يأتي ليصادر من المواطنين قوتهم السياسية الجوهرية في سياسة الممثلين. المعهد والمركز هذان شريكان في الاقتراحات لتحصين الحكومة القائمة ولابقائها على حالها حتى لو كانت فقدت ثقة الكنيست، او لم تنجح في اقرار قانون الميزانية.

لكنهما يخرجان عن اقتراحاتهما اكثر بكثير من بالونات اختبار غانتس وساعر. أساس اقتراحهما هو أن تشكيل الحكومة منذ البداية لا يحتاج لإقرار الكنيست. الحكومة يشكلها رئيس القائمة الكبرى من القوائم التي انتخبت للكنيست ويقف على رأسها، حتى لو لم تكن له أغلبية في الكنيست. وفي صيغة أخرى: على رئيس القائمة الكبرى ألا يحصل على أقل من 40 مقعداً، التي هي ليست أغلبية في الكنيست كما هو معروف.

يجب أن ننتبه الى أن هذه ليست تسوية دستورية تحل محل صلاحيات الرئيس للتكليف بتشكيل الحكومة صاحب اغلب الفرص لهذا الغرض فيشكل حكومة تنال ثقة الكنيست. بمعنى أن الحديث لا يدور عن استبدال صلاحيات الرئيس بالمنح التلقائي لهذه الفرصة لرئيس القائمة الكبرى. هذا اقتراح غير ناجح وغير ضروري لكنه ليس خطيرا مثل اقتراح هذين الجسمين اللذين يروجان للديمقراطية.

هذه حقيقة مثيرة للحفيظة، فمثل هذه الاقتراحات تأتي من قلب المؤسسة السياسية الإسرائيلية، واساسا من الوسط – اليسار فيها. فضلا عن ذلك يدور الحديث عن ازمة مهنية خطيرة لمجال الرأي الاكاديمي لعلوم الدولة في إسرائيل.

من الصعب أن نفهم كيف ان رجال علوم الدولة من اصحاب المذاهب الديمقراطية المعلنة يقفون خلفها. وحقيقة أن أحداً تقريباً من اصحاب المهنة لا يقف ضدها مقلقة للغاية. يمكن تخمين مصادر بعض هذه الآراء الضارة. فهذه الاقتراحات تأتي للتصدي لانعدام الاستقرار البنيوي في طريقة الانتخابات النسبية – القطرية الكارثية عندنا. رجال علوم الدولة في البلاد يدافعون عنها منذ عشرات السنين، وبدلاً من الاعتراف بخطئهم القديم يحاولون ترقيعها بـ "التعديلات."

لكن هذه ليست تعديلات، بل تخريبات خطيرة على النظام الديمقراطي. على الديمقراطيين من كل الأحزاب والمذاهب أن يقفوا ضدها.

* * *

"هآرتس": هناك تعاون بين "الشاباك" ومنظمات الجريمة في الوسط العربي

بقلم عودة بشارات

ترجمة: القدس العربي

ما القاسم المشترك بين أبو عاقلة ونضال اغبارية؟ كلاهما صحافيان وكلاهما فلسطينيان، وإن كانا على جانبي الحدود. باحتمالية عالية، أصيبت أبو عاقلة، حسب تقرير عسكري إسرائيلي، بنار جندي إسرائيلي، أما اغبارية فأصيب على أيدي مجرم عربي. إضافة إلى ذلك، يوجد شيء مشترك آخر بينهما: في الحالتين، مطلق النار ليس موجوداً، نوع من المجهول. ولن ترفع ضد الجندي الإسرائيلي -وهذا أيضاً حسب التقرير إياه- لائحة اتهام، بينما مطلق النار في المجتمع العربي لن يقدم للمحاكمة، باحتمالية عالية جداً (استناداً إلى الإحصاءات في موضوع معدل ملفات الجريمة التي يحل لغزها في الشارع العربي).

وثمة مقايسة مشوقة أخرى: منذ بداية السنة، قتلت قوات الجيش في المناطق المحتلة 79 فلسطينياً؛ في الفترة إياها قتل 74 فلسطينياً من مواطني إسرائيل على أيدي مجرمين عرب. تعادل تقريباً، مع تفوق طفيف للجيش الإسرائيلي. وعندما لا يكون هناك قاتل في الحالة الأولى ثم لم يقدم إلى المحاكمة المجرم غالباً في الحالة الثانية، فالاستنتاج هو أن بإمكان كل جندي ومجرم أن يقتلا عرباً على جانبي الحدود دون أن يتحملا المسؤولية. فقد دفعت الدولة الحساب. لكن توجد هنا دولة ديمقراطية وإنسانية، والكل يصخب من القتل المكثف في الشارع العربي في إسرائيل؛ مداولات لا تنتهي، توجيه اتهامات، خطط عمل، رسومات بيانية، ما الذي لا يفعلونه من أجل مكافحة هذه الجريمة الخطيرة، ومصاعبها التي تحير كل العلماء والخبراء العسكريين ورجال الاستخبارات والسياسيين.

يروى بأن طريقاً في مدينة حدثت فيها حفرة، ما أدى إلى كثير من المصابين بسبب حوادث الطرق التي تسببت بها هذه الحفرة الملعونة. وكل وجهاء القرية جلسوا للتشاور في هذا الشأن: اقترح الأول إقامة عيادة قرب الحفرة لتقديم العلاج الفوري للمصابين، أما الثاني فاقترح إقامة مستشفى هناك. لكن الثالث اكتفى بسيارة إسعاف تقف هناك، تفادياً لكل مشكلة قد تقع. غير أن واحداً من بسطاء الشعب تحدث بتردد وبخشوع متواضع في ضوء الاقتراحات العظيمة التي سمعها، فقال: "وماذا إذا أغلقنا الحفرة بالحجارة وأصلحنا شأنها؟"، غني عن القول بأن هذا الرجل البسيط والوقح طرد من النقاش، وإلى اليوم ما زالت قضايا الحفرة تشغل بال أفضل العقول في القرية.

هذا بالضبط ما حصل الآن في مدينة الحلم هنا. محبو الحكم العسكري، الذين يحدون على العصر الذهبي الذي انقضى من العالم، يسعون لاستعادة المجد، وإعادة "الشاباك" إلى غرفة نوم المواطن العربي، بحيث

يكون "للحيطان آذان" أيضاً، وربما حظر تجول، وربما أبعد من ذلك. وإذا ما واصلنا في هذا الترتيب، لا تتفاجأوا إذا ما التقيتم في زيارتكم إلى الناصرة جندي مارينز يتمترس من خلف أكياس رمل في ساعة النبعة هناك، التدويل على الطريق.

يا جماعة، عم تتحدثون؟ فالحل بسيط للغاية: أن تعمل الشرطة عمل الشرطة، لا كأنها شرطة. لماذا ترون عجائب أداء الشرطة عندما يكون هناك اشتباه طفيف للغاية بحدث ذي طابع أمني، ولكن عندما تجلب إليها أشرطة وشهادات، فإنها لا تعمل حسب ما يفترض به ضميرها المهني والإنساني؟ هذا هو المطلوب ليس أكثر.

وسؤال آخر: ألم يحن الوقت لفحص ما كشفه مراسل قناة 12 موشيه نسباوم، بأن هناك تعاوناً بين "الشاباك" ومنظمات الجريمة في المجتمع العربي؟

إن المصلحة الأهم للجمهور العربي في إسرائيل هي مكافحة الجريمة وأجواء الرعب التي تفرضها على الجميع. وها هو معدل الجريمة في المجتمعات العربية، سواء في مناطق السلطة الفلسطينية أم في الدول العربية الأخرى، مشابه للدول الأخرى، العنف ليس في الـ دي.ان.ايه خاصتنا.

وعليه، لماذا هذا الابتزاز؟ فهل قدرنا أن نعيش إما الجريمة أو الحكم العسكري والشاباك؟ أخاف في النهاية أن نبقى مع الجريمة والشاباك والحكم العسكري.

* * *

"معاريف": "الموت لليهود".. هنغاريا تذكّر إسرائيل بالسؤال "لماذا يكرهنا العالم؟"

بقلم أفرايم غانور

في لحظة يكون فيها النووي الإيراني، والإرهاب في السامرة، والجرائم في الوسط العربي، وانعدام الاستقرار السياسي، وغلاء المعيشة والاكتظاظ الذي لا ينتهي في الطرقات... أموراً تضعضع حياتنا اليومية، تتعاظم اللاسامية في العالم الكبير إلى حجوم مقلقة تخلف إحساساً عسيراً. ففي الأسبوع الماضي، تلقينا من هنغاريا تذكيراً مقلقاً عن تلك اللاسامية المتصاعدة، عقب عدد من الأحداث السامية كرش الصليب المعقوف على مدخل كنيس في بودابست وإلى جانبه يافطة كتب عليها "الموت لليهود".

على حد قول رجال السفارة وممثلي الجالية اليهودية في بودابست، فإن موجة اللاسامية هذه التي تجتاح هنغاريا تنبع من الخطاب التحريضي لرئيس الوزراء الهنغاري فيكتور أوربان، الذي كانت فيه نازية واضحة، وسيطر في أعقابه قراصنة هنغاريون على جهاز الإعلان للقطار في بودابست وأطلقوا عبره تحريضات قاسية ضد اليهود.

هنغاريا ليست وحيدة: فاليونان التي تعد دولة صديقة لإسرائيل هي إحدى الدول اللاسامية في أوروبا، والتي عينت فيها مؤخراً نائبة في المحكمة العليا مرينتي فغوتالي، التي أدارت مدونة خاصة كتبت فيها: "اليهود ملاعين،

ليت هتلر محاهم تماماً" وغيرها.

في نيسان الماضي، نشرت جامعة تل أبيب بواسطة مركز بحوث يهودية في كلية العلوم الإنسانية استطلاعاً شاملاً عن وضع اللاسامية في أرجاء العالم، يبين أن ارتفاعاً حاداً طرأ في الأحداث اللاسامية في كل العالم رغم المقدرات العديدة المستثمرة في السنوات الأخيرة للتصدي للظاهرة المتعاظمة. من الاستطلاع إياه يمكن أن نتعرف على أن ارتفاعاً دراماتيكياً على نحو خاص في اللاسامية سجل في الولايات المتحدة، وفرنسا، وكندا، وبريطانيا، وألمانيا وأستراليا. اللاسامية لا تتوقف للحظة. وتتعاظم في العالم كله يوم إلى يوم.

إن الاستطلاع العالمي الأول لقياس شدة اللاسامية أجرته العصبة اليهودية ضد التشهير في العام 2013 وتواصل على مدى ثمانية أشهر في أوساط 53 ألف شخص راشد في كل المعمورة، في 102 دولة. يتبين من هذا الاستطلاع أن 26 في المئة من الراشدين في الكرة الأرضية هم ذوو آراء لاسامية، فيما أن المكان المصاب على نحو أكبر باللاسامية هو الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. بالمقابل، المكان الأقل لاسامية نجده في المحيط المتجمد الشمالي وفي أمريكا، فيما أن الدولة غير العربية الأكثر لاسامية هي تركيا.

بدلاً من أن نخلق وحدة في دولة إسرائيل، وتداخل قوى وقوة يهودية موحدة في وجه الكراهية والتهديدات واللاساميات هذه، فإن الكراهية الداخلية تتزايد مثل اللاسامية هنا على الأقل. فكيف إذاً سنتصدى لهذه الكراهية الخارجية مع مثل هذه الكراهية الداخلية؟ لأسفنا، لا يوجد اليوم في هذا الشعب زعيم ذو قامة يمكنه أن يعطي جواباً على هذا السؤال.

* * *

دعوة إسرائيلية لتأجيل ضرب "الأعداء" خشية "سيناريوهات الرعب"

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

في الوقت الذي تواجه فيه دولة الاحتلال جملة من التحديات الأمنية والتهديدات العسكرية، تتزايد الأصوات المطالبة بأن تستعد بشكل حقيقي لما تصفها بـ"سيناريوهات الرعب"، وفق إعلام عبري. وفي ظل ما يبديه "أعداؤها" من جاهزية مستمرة لخيار المعركة التي قد تبدو أقرب مما يتصور الجانبان، يكتفي قادة الاحتلال من الساسة والعسكريين بإطلاق التصريحات الرنانة والتهديدات بالحرب. وتتزامن هذه الدعوات مع ما تعيشه دولة الاحتلال من حالة عدم استقرار سياسي وحزبي مما أسفر عن حالة من الإحباط التي أصيب بها الإسرائيليون بسبب انخراطهم في خمسة سباقات انتخابية متواصلة خلال أربع سنوات.

فيما تواصل دولة الاحتلال إطلاق تهديداتها ضد الملف النووي الإيراني من خلال فرضية الهجوم على المنشآت النووية، لكنها تفتقر في الوقت ذاته للقدرة على حماية الجبهة الداخلية المدنية وبنيتها التحتية. وأشار المؤرخ العسكري ومحلل الدراسات الاستراتيجية، يوسي بلوم هاليفي، إلى أن "جملة من التطورات العسكرية

والأمنية في السنوات الأخيرة تلقي بظلالها السلبية على دولة الاحتلال، سواء في الاستعداد الأمريكي لاستئناف الاتفاق النووي الإيراني من جهة". وأضاف: "أو استفادة إيران والصين وروسيا بسبب تآكل العقوبات المفروضة على الأولى من جهة ثانية، وتنامي حيازة الأسلحة الثقيلة في الشرق الأوسط من جهة ثالثة، بما يخلق معادلة متطورة مع الغرب لتحالف مضاد جديد وقوي".

وتابع في مقال نشرته صحيفة معاريف، أن "المنطقة التي تحيا فيها إسرائيل يتركز فيها معظم سكان العالم، وجزء كبير من إنتاجه وتجارته العالمية، بسبب تصاعد التهديدات العسكرية المتبادلة، مما قد يعرّض التحالف الهشّ الناتج عن اتفاقيات التطبيع للخطر، في حال اندلاع مواجهة عسكرية ما بين إسرائيل وواحدة من جبهاتها المشتعلة من حولها، حتى أن التوتر الهندي الباكستاني، وتطور الحرب الروسية الأوكرانية، وتصاعد التوتر الأمريكي الصيني حول تايوان، كلها قد تقود إلى صراعات دموية لا نهاية لها، وبالنسبة لإسرائيل قد تمثل تهديدًا وجوديًا".

وتدفع هذه التطورات الأمنية والعسكرية لظهور دعوات متزايدة في دولة الاحتلال لما يمكن تسميته تحسين كفاءتها وقدراتها الفكرية والتشغيلية والاستخباراتية خشية اضطرارها لخوض حرب حرجة، خاصة بعدما يصفها الإسرائيليون بـ"الاستسلام المخزي" للولايات المتحدة وحلف الناتو في المنطقة خلال السنوات الأخيرة، وآخرها الانسحاب من أفغانستان، مما يستدعي من إسرائيل أن تجري إصلاحًا شاملاً لنظرية أمنها القومي، وتعيد أولاً وقبل كل شيء بناء الذراع البرية لجيشها.

وتنطلق هذه الدعوات من فرضية مفادها ضرورة ضمان ما يوصف بـ"التدمير المتبادل" مع أي من الجبهات المتوترة حولها، التي ستشهد بالضرورة انخراطا لخيار المعركة البرية، كضرورة أساسية لحفظ سيطرة الاحتلال على الأراضي الفلسطينية والعربية التي يحتلّها.

وفي ظل ما تحوزه "القوى المعادية" للاحتلال من قدرة على إلحاق خسائر مدمرة بأرواح وممتلكات الجبهة الداخلية المدنية والبنية التحتية الأمنية، تفتقر فيه إسرائيل لقدرة ردع مثبتة، وفي هذه الحالة يمكن تأجيل خيار الحرب، والاستعداد لها بنظرية أمنية جديدة تشمل ضرورة استكمال تطوير وإنتاج حلول لاعتراض الصواريخ.

* * *

الاحتلال يبحث تعزيز الأجهزة الفلسطينية ضد حماس والجهاد بالضفة

تحرير: بلال ضاهر. موقع عرب 48

يعتبر مسؤولون في جهاز الأمن الإسرائيلي، في ظل تصاعد التوتر الأمني في الضفة الغربية في الأشهر الأخيرة وخاصة في منطقتي نابلس وجنين، أن أجهزة الأمن الفلسطينية تمتنع عن الدخول إلى هذه المناطق بموجب أوامر صادرة عن القيادة السياسية للسلطة الفلسطينية، وأن ذلك تسبب بتراجع التنسيق الأمني مع الاحتلال.

ويتمثل التصعيد الحاصل باقتحام قوات الاحتلال للمدن الفلسطينية في شمال الضفة الغربية، ليليا، بادعاء تنفيذ حملات اعتقال، لكن خلال ذلك تدور اشتباكات مسلحة بين قوات الاحتلال وناشطين في تنظيمات فلسطينية مسلحة، لا تنتمي بالضرورة للفصائل الفلسطينية الكبرى، ما أدى إلى استشهاد عشرات الفلسطينيين وإصابة عدد كبير واعتقال آلاف آخرين.

وتسببت ممارسات أجهزة أمن الاحتلال بامتناع أجهزة الأمن الفلسطينية عن العمل في مناطق شمال الضفة الغربية، مثلما فعلت في السنوات الماضية في إطار التنسيق الأمني، كي لا تظهر الأجهزة الأمنية كمتعاونة مع الاحتلال، في حال تنفيذها حملات اعتقال والدخول في اشتباكات مسلحة.

وهاجم رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، أفيف كوخافي، ورئيس الشاباك، رونين بار، اللذان اعتادا على التنسيق الأمني، أجهزة الأمن الفلسطينية وأدائها. وفي هذه الأثناء، تروّج أجهزة الأمن الإسرائيلية أنها تتحسب من خطاب سيلقيه الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، في 23 أيلول/سبتمبر الجاري، وأنه يتوقع أن يكون هذا الخطاب شديد اللهجة ضد الاحتلال الإسرائيلي ويؤدي إلى تصاعد أكبر في التوتر الأمني في الضفة، حسبما ذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الثلاثاء.

ونقلت الصحيفة عن مصادر أمنية إسرائيلية ادعائها أنه تزايد ضلوع أفراد في أجهزة الأمن الفلسطينية في الاشتباكات مع قوات جيش الاحتلال لدى اقتحامها جنين ونابلس ومخيمات لاجئين وقرى مجاورة من أجل تنفيذ حملات اعتقال في صفوف الفلسطينيين. ولفتت الصحيفة إلى أنه يسود قلق في إسرائيل من الوضع في نابلس ومنطقتها بشكل خاص، بسبب وجود عدد كبير من المستوطنات بقربها. وتلوح أجهزة الأمن الإسرائيلية بأنه في حال حدوث تصعيد آخر، فإنها ستعمل بشكل أوسع في هذه المناطق. وأضافت الصحيفة أن "مسؤولين في جهاز الأمن الإسرائيلي يعترفون بأنه بالنسبة لإسرائيل لا يوجد بديل حقيقي لعمل أجهزة (أمن) السلطة في الضفة"، وأنه توجد إمكانيتين مركزيتين: "مساعدة الأجهزة الأمنية الفلسطينية على استعادة المسؤولية الأمنية في مدن شمال الضفة، أو الوقوف على الحياد ومشاهدة السلطة تنهار، وهذا يتطلب من إسرائيل الدخول إلى الفراغ الحاصل."

وبحسب المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، فإن "ضعف أجهزة الأمن الفلسطينية ليس نابعا من أداء التنظيمات المسلحة فقط، وإنما من تدهور زاحف في أداء السلطة الفلسطينية بتأثير من تعامل إسرائيل معها"، إذ تعمدت إسرائيل، منذ نهاية الانتفاضة الثانية، تجميد العملية السياسية مع السلطة.

وبحسب الصحيفة، فإن سجالا دائرا داخل جهاز الأمن الإسرائيلي حول ما إذا كان يجب الاستمرار بالحملات العسكرية في شمال الضفة. ويعتقد قسم من المسؤولين الأمنيين أنه "لا مفر من عملية عسكرية واسعة في منطقة جنين خصوصا، وعلى ما يبدو قبل انتخابات الكنيست، في الأول من تشرين الثاني/نوفمبر المقبل."

ويعتقد قسم آخر من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين، وفقا للصحيفة، أن "إسرائيل تساهم في تصعيد التوتر بإصرارها على مواصلة حملات الاعتقال ليليا." وتعالت خلال مداولات القيادة الأمنية الإسرائيلية توصيات تدعو إلى إفساح حيّز عمل لأجهزة الأمن الفلسطينية وتشجيعها على تنفيذ عمليات في شمال الضفة، لكن هذه التوصيات لم تتجاوز قوالب الممارسات الإسرائيلية والسعي إلى ترسيخ الانقسام الفلسطيني الداخلي. فقد دعت هذه التوصيات إلى منح أجهزة الأمن الفلسطينية حيز عمل بادعاء أن "السلطة الفلسطينية أيضا تنظر إلى حماس والجهاد الإسلامي على أنهما عدوتين أساسيتين لها". أي أن إسرائيل تريد أن يكون تعامل السلطة الفلسطينية مع هاتين الحركتين مثل تعامل إسرائيل معهما. وأوصى قسم من المسؤولين الأمنيين الإسرائيليين بتعزيز التنسيق الأمني مع أجهزة الأمن الفلسطينية، وإخلاء الاحتلال بشكل تدريجي مناطق كيف تستأنف الأجهزة الأمنية العمل فيها، ودعوا إلى تقييد اقتحامات قوات الاحتلال إلى مناطق فلسطينية مكتظة فقط لمواجهة إنذارات بشأن تنفيذ عمليات، والامتناع عن احتكاك عنيف. واعتبروا أن هذه الخطوة الأهم من أجل تعزيز الأجهزة الفلسطينية وعملها.

غير أنه في ظل التوتر الأمني الحاصل، أضافت الصحيفة أن إسرائيل والسلطة الفلسطينية والولايات المتحدة بحثت مؤخرا في خطوات ترمي إلى تعزيز قدرات الأجهزة الأمنية الفلسطينية، وجرى مؤخرا تدريب عسكري للأجهزة الفلسطينية في الأردن بإرشاد أميركي، وأن إسرائيل لا ترفض المصادقة على نقل أسلحة وذخيرة أخرى إلى الأجهزة الفلسطينية، بهدف تعزيز قوتها ضد المجموعات المسلحة الفلسطينية. "كذلك تعالت فكرة تشكيل قوة فلسطينية خاصة، مدربة ومسلحة أكثر، ليتم إرسالها إلى مواجهة ناشطين مسلحين من حماس والجهاد."

* * *

"يديعوت احرونوت": تحذير رئيس الشباك..

بقلم نينا فوكس

صناديق الاقتراع ستفتح في البلاد بعد خمسين يوما، للمرة الخامسة في غضون ثلاث سنوات. ويتبين بان الانقسام في اسرائيل لا يمس بمواطني الدولة في المجال الاجتماعي فقط بل يجبي اثمانا في المجال الامني ايضا. فرئيس الشباك رونين بار حذر أمس من انعدام الاستقرار السياسي والشرخ الاجتماعي ووصفهما كـ "حقنة تشجيع" لمنظمات الارهاب ولـ "دول محور الشر".

في ندوة لمعهد سياسة الارهاب في جامعة رايخمن، شارك فيها وصف رئيس الشباك سلسلة تهديدات مركزية على اسرائيل – لكنه حدد المسألة الاجتماعية كالتحدي الاكثر تعقيدا لاسرائيل. "من التحقيقات التي نجريها يمكن أن نقول اليوم ان انعدام الاستقرار السياسي والانقسام المتزايد يشكلان حقنة تشجيع لدول محور الشر، لمنظمات الارهاب ولمنفذي العمليات الافراد"، حذر رئيس الشباك. "تفوقنا النسبي والتاريخي الذي وقف في صفنا الاف السنين، يتبدد. ويفترض بهذا الفهم أن يقلق اكثر من أي شيء آخر. يمكن للشباك أن يحذر – لكن لا ان يعالج، هذا في ايدي كل واحد وواحدة منا".

كما ذكر ايضا السياسة تجاه حماس والسلطة الفلسطينية وقال انه بسبب ضعف مكانة ابو مازن في الشارع الفلسطيني فانه سيتعين عليه أن يعزز اجهزة الامن ويجري اصلاحات مدنية الى جانب توحيد فتح. وقال بار ان "الجمهور الفلسطيني ايضا يريد ذلك، لكن لرقصة التانغو هذه هناك حاجة لاثنين".

واشار الى أن "العنف في يهودا والسامرة يتصاعد وقد دخلنا في دائرة عنف مغلقة. رجالنا يضطرون لان يدخلوا للاعتقال وللاحباط في كل ليلة – والثمن هو ايضا مصابين فلسطينيين وانخفاض آخر في مكانة الاجهزة. هذا تعبير عن غياب الحوكمة".

وحذر رئيس الشباك من أن الهدف الاساس للتحريض هو الشباك: "لا غرو أن في ظواهر العنف الواسعة التي شهدناها مؤخرا – من مشاغبي حارس الاسوار عبر مشاغبي الحرم في اثناء رمضان الماضي وحتى اجزاء من فتيان التلال – نجد شبانا في اعمار 14 حتى 20 بحجم واسع جدا. هذا جيل بلا رعاة. منظمات الارهاب شخصت امكانيات ارهاب الالهام. يمكن خلق تهديد وتحقيق اجندة دون دفع ثمن".

وعن حكم حماس قال رئيس الشباك ان على يحيى السنوار ان يختار بين تنمية القطاع وبين المقاومة لاسرائيل. "على مدى الزمن لا يمكن الحكم بيد السكان والرغبة في الاحسان لهم وفي اليد الثانية التحريض. يتعين على السنوار ان يفهم بان هذا التقسيم لم يعد ينجح. الجمهور الغزي تلقى تذويقة من التعايش ونجح في أن يتعرف على اسرائيل لاول مرة منذ 2001 ليس عبر "الجزيرة" او فوهة البندقية. هذا الجمهور هو الذي يتعين عليه أن يضغط على السنوار كي يركز على اعمار القطاع لاجل رفاه السكان".

* **

"هآرتس": دعوة أخيرة لميخائيلي

الزمن يلح؛ موعد اغلاق قوائم المرشحين للكنيست الـ 25 هو يوم في منتصف ليل يوم الخميس. لكن رئيسة حزب العمل، ميراف ميخائيلي، تصر على رفضها السباق المشترك مع ميرتس بدعوى أن الامر سيضعف قوة كل واحد من الحزبين.

رئيس الوزراء، يئير لبيد، الذي هو ايضا رئيس الكتلة التي تتنافس ضد بنيامين نتنياهو، حاول اقناع ميخائيلي. في منتهى السبت التقى لبيد بها وبرئيسة ميرتس زهافا غلئون لكن هذا لم يجدِ نفعا. ميخائيلي مصرة على رأيها. اما غلئون فلا حاجة لاقناعها إذ انها تفهم بان وحدة الحزبين هي واجب واقع لاجل سد الطريق امام اقامة حكومة متطرفة لنتنياهو وايتمار بن غبير. ومثل لبيد أيضا تفهم بان مصير الكتلة هو في ايدي الزعيمتين. لصالح الوحدة مع العمل مستعدة غلئون حتى لان تعطي ميخائيلي الصدارة في مثل هذه القائمة، لكن ميخائيلي متمسكة بموقفها. كما أن استعداد لبيد لان يبدد مخاوف ميخائيلي وان يعرض عليها ولغلئون عروضا تستهدف التأكد من ان قوة كل واحد من الحزبين لن تتضرر في اعقاب الوحدة – كضمان مقاعد في قائمته وضمان تمثيل في حكومة مستقبلية، كما افادت مصادر مطلعة على مضمون اللقاء – لم تجدي نفعا.

ان معارضة ميخائيلي غريبة اساسا على خلفية وجه الشبه الشديد بين الحزبين؛ فهي نفسها ستستصعب ايجاد فوارق بين المرشحين والمرشحات في كلا الحزبين. اضافة الى ذلك يوجد خطر في أن السباق المنفرد لحزبين مشابهين جدا سيدهورهما الى حملة تشهير متبادلة في محاولة من كل واحد منهما لان يجتذب المقترعين في ظل المس انتخابيا بهما الاثنين. لكن كل هذا لا شيء مقابل الخطر الاكبر: 61 مقعدا لنتنياهو. اذا لم تصحوا ميخائيلي اليوم، فان ميرتس وحزب العمل لن ينجحا في الوصول في الوقت المناسب الى توافق على سباق مشترك. إذ أنه حتى لو قررت هي وغلئون انهما ترغبان في توحيد القائمتين فان قرارا كهذا يحتاج الى اقرار من مؤسسات الحزبين. ليس واضحا من أين تستمد ميخائيلي الثقة للمواظبة في رفضها. وهي مقتنعة بان هذا رهان آمن وتتجاهل امكانية الا يجتاز احد الحزبين – او الاسوأ من ذلك – كلاهما – نسبة الحسم. فهل ميخائيلي مستعدة لان تأخذ بهذا الرهان الخطير؟ على ميخائيلي ان تفهم بان هذا ليس رهانا على مستقبلها السياسي الشخصي او مستقبل حزب العمل ولا حتى على مستقبل كتلة التغيير. هذا رهان على مستقبل دولة اسرائيل. ميخائيلي برفضها تعرض للخطر الدولة في ايدي ائتلاف متطرفين، وعلى رأسه ثنائي محبي اشعال النيران نتنياهو وبن غبير. عليها أن تبدي المسؤولية وان تتحد مع ميرتس.

* **

"يديعوت أحرونوت": كالعصفور

بقلم ناحوم برنياع

روى لي قاضٍ عجوز ذات مرة القصة التالية: في فترة التقشف، في السنوات الاولى للدولة، ازدهرت في البلاد السوق السوداء. فقد كان المزارعون يأتون من القرية الى المدينة الكبرى وفي سلالهم دجاج مذبوح، سلة بيض، خضار، فاكهة، شمينت. وكانوا يبيعون بضاعتهم لكل من يطلب، تحت أنف مراقبي وزارة التقنين. كما كان هناك من باعوا البضاعة المحظورة بكميات تجارية. السوق السوداء، هكذا اعتقدوا في حينه هي التهديد رقم 1 على وجود الدولة. بين الحين والاخر كان افراد الشرطة يعتقلون مجرمي السوق السوداء. وتقدمهم النيابة العامة الى المحاكمة بصوت صاخب، لكن القضاة كانوا يرفضون التأثر. فقد اعفوا المجرمين بعقوبات خفيفة، ترافقهم رحمة المحكمة. وفي حالات عديدة برأوا ساحتهم بتعليلات قضائية ملتوية. واذ ضاق عليه الحال استدعى وزير التقنين دوف يوسيف قضاة اسرائيل الى اجتماع طاريء. وفي خطاب غاضب – وقد كان هو شهير بغضبه – وصف على مسامعهم عظمة الفضيحة. أنتم ملزمون بتشديد العقوبات، هكذا أمرهم. وعندها، وهكذا روى لي القاضي، نهض من جوانب القاعة قاض شاب ما، واسمه محفوظ لدي. فقال: "القاضي يا سيدي الوزير هو كالعصفور. يقف على الشجرة ويصفر". قد تكون هذه حماية، ولعلها اسطورة، لكن للقصة قوة خاصة بها. عشرات الخطابات الحماسية على ألسنة قضاة العليا في اجتماعات سنوية في أفضل فنادق ايلات لم تجسد استقلال القضاء كما جسدت الكلمات البسيطة اياها: "القاضي يا سيدي الوزير هو كالعصفور".

تعديل: الكلمات اياها لم تعبر فقط عن استقلال القضاء. فقد عربت ايضا عن حذره. كفتان توجدان في الميزان، واحدة الاستقلال، وهي قيمة محظور التخلي عنها، والثانية الغرور، ميزة لا يوجد فيها الا ضرر. جهاز القضاء يتأرجح بين الكفتين.

ماذا تعني هذه الاقوال؟ نبدأ بموضوع بسيط نسبيا: تعيين رئيس اركان. بعد أن اجتازت الحكومة بسلام العائق الاول، اقرار المستشارة القانونية لتعيين رئيس اركان عشية الانتخابات، تبين انه يوجد عائق ثانٍ: للجنة التي تفحص طهارة مقاييس المرشحين لا يوجد رئيس. المستشارة القانونية للحكومة غالي بهرب ميارا ترددت، وفي النهاية اختارت ميني مزوز. التعيين هو لثماني سنوات.

سهل أن نفهم لماذا اختارت مزوز: هو رجل ممتاز. اجاد في خدمة الدولة كمستشار قانوني للحكومة وكقاضٍ في العليا على حد سواء. اعتزل كرسي القضاء قبل الاوان. والخسارة كلها لنا. لكن كان محقا، كما يقول الكليشيه، هناك حاجة للظهور. لا سبيل لتسوية تعيين مزوز مع تجميد تعيينات اخرى، هامشية. القضاء مبني على ثباته، على سوابقه. إذا كان صعبا شرح القرار فلعله من الافضل الامتناع عنه.

تعرض التعيين لحمام بارد في محكمة العدل العليا. على الرغم من ذلك، المستشارة القانونية تصر. يخيل لي انها ستتصرف على نحو اصوب إذا ما جاءت الى قضاة العليا بنفسها وتشرح لهم الخلل وتسأل ماذا كانوا سيفعلون في مكانها. فأحد لا يرفض تعيين هرتسي هليفي واحد لا يشك فيه بتجاوز لطهارة المقاييس. توجد فرقة موسيقية تعرف كيف تعزف، لمرة واحدة بدون مايسترو. لعل اللجنة تنجح في اقرار التعيين بدون رئيس. ننتقل الى موضوع أكثر تعقيبا: الجريمة في الوسط العربي. أذرع القانون، من الشرطة وحتى جهاز الرقابة والانفاذ في الوزارات الحكومية ذات الصلة تبذل في السنة الاخيرة جهدا عظيما في القبض على المجرمين. هذا الجهد لا يترجم الى قرارات محاكم والى احكام. بعض الملفات تفعل العجب حين تصل الى النيابة العامة: بعضها تذوب في المحاكم. العقوبات طفيفة، شبه رمزية. لا يوجد ردع. يمكن أن نفسر التوتر بين بداية المسيرة ونهايتها: ليس كل قبض على مجرم ينتج ادلة يمكن عرضها في المحكمة. ليس كل ملف يصل الى المحكمة ينتهي بادانة مدوية. احيانا المتهم بريء؛ احيانا المحامي اذكى من المدعي العام؛ وأحيانا القاضي يخطئ. اضافة الى ذلك، القاضي الذي يكون مطالبا بان يحكم على عربي متهم بحيازة سلاح او الابتزاز بالتهديد او بإهانة شرطي عليه أن يأخذ بالحسبان اي عقاب كان سيفرضه على يهودي يتهم بالجناية ذاتها. من سيفصل بين حكم العرب وحكم اليهود سينسخ عمليا الاحتلال الاسرائيلي الى الخط الاخضر. من جهة اخرى، الجريمة في الوسط العربي هي تهديد حقيقي على المجتمع الاسرائيلي كله. من يكبته اليوم سيجده داخل بيته غدا. إذا لم تكن منظومة انفاذ القانون قادرة على ان تتصدى للتهديد، فان آخرين سيدخلون الى الصورة، ابتداء من ميليشيات مسلحة تحاول الدفاع بالقوة على العتاد الزراعي، وانتهاء بمحافل سياسية متطرفة. الجريمة العربية هي ذريعتها لتحطيم شخصية القانون والديمقراطية.

غير قليل من القضايا المحرجة وقعت في السنوات الاخيرة في جمهور القضاة. وفي منظومة العلاقة بينهم وبين النيابة العامة وبينهم وبين الساحة السياسية. ثقة الجمهور بالقضاة تردت، جزئيا بسبب غسل عقول من محافل في اليمين، وجزئيا بسبب انغلاق الحس والغرور. التحدي هو القاء ماء الاستحمام دون المساس بالرضيع. وهذا ملقي اولا وقبل كل شيء على القضاة أنفسهم.

* **

"هآرتس": ما الذي يخاف من الدكتور منصور ندى؟

بقلم تسفي برئيل

نبأ صغير نشر في الموقع المصري "صوت الأمة" في بداية شهر ايلول الحالي، اثار عاصفة في الاعلام المصري. فقد تم التحدث فيه عن لقاء جرى في جامعة القاهرة بين رئيس الجامعة محمد عثمان الحشت والصحفي ورئيس المجلس الاعلى لتنظيم الصحافة كرم جبر والدكتور ايمن منصور ندى، الذي كان المسؤول عن قسم الراديو والتلفزيون في قسم الاعلام في الجامعة. في هذا اللقاء "تمت تنقية الاجواء بين الدكتور ندى والجامعة، وتقرر فتح صفحة جديدة بينهم". يبدو أن هذه قصة هامشية، لكن من ورائها كانت تختفي قضية متشعبة كشفت طرق عمل الشرطة ضد الذين يتجرأون على توجيه الانتقاد لها ولاجهزتها، وعرض اخفاقاتها وفشلها واقتراح طرق لتقويمها.

القضية بدأت في آذار 2021 عندما نشر الدكتور ندى في الفيس بوك مقالات انتقاد لاذع ضد الصحف والمراسلين في مصر. "اجهزة الاعلام لدينا لا توجد لها قوة أو حيوية. هي بهيمة للركوب، التي كل من لديه اموال أو يمسك بالسلطة أو كلاهما، يمكنه أن يركب عليها... وسائل الاعلام لدينا لا تمثلنا ولا تعكس هويتنا الثقافية ولا تلبي احتياجاتنا الاجتماعية وهي غير قادرة على التعبير عن احلامنا وطموحاتنا". ندى لم يوفر سهامه السامة من صحفيين ومحررين معينين ومن رئيس المجلس الاعلى لتنظيم الاعلام جبر وآخرين. بعد ذلك تم استدعاءه الى رئيس الجامعة التي حاضر فيها الى محادثة توبيخ. في المقابل قدمت ضده دعاوى من جبر ومن مراسلين كثيرين بسبب ما اعتبر اساءة لسمعتهم ولمهنة الصحافة وللسلطات المسؤولة عن وسائل الاعلام.

بعد سنة أدانته المحكمة وحكمت عليه سنة سجن مشروط ودفع غرامة غير مشروطة تبلغ 20 ألف جنيه مصري. في قرار الحكم كتب بأنه "نشر اقوال كاذبة عندما قال بأن وسائل الاعلام في مصر عديمة الاحترام وهي تختلق قصص وتكم افواه من يعارضون النظام. نشر معلومات كاذبة كهذه يضر بالمصالح العامة وبالنظام العام". لم يرد أن القضاة قد مسكوا أنفسهم عن الضحك عندما كتبوا قرار الحكم.

المتهم الرئيسي في وضع وسائل الاعلام ينسبه ندى الى احمد شعبان، مساعد رئيس المخابرات المصرية، عباس كامل، الذي يتولى "ملف الاعلام"، وهو مسؤول، ضمن امور اخرى، عن "تطوير الرأي العام". شعبان هو الذي يقوم بالاتصال مع محرري الصحف ويملي عليهم الخطوط السياسية العامة، ويحذر ويهدد في حالة

الانحراف، وحتى يقوم باقالة محررين رئيسيين حسب الحاجة. المخابرات هي ايضا صاحبة عدد من وسائل الاعلام المهمة منها "تلفزيون الحياة" والـ "سي.بي.سي" و"النهار" ومجموعة وسائل الاعلام "أون" وصحيفة "اليوم السابع" وصحيفة "صوت الأمة". الانتقاد الموجه للمحررين يعتبر انتقاد للمخابرات.

الدكتور ندى لم يكن باستطاعته مواصلة التعليم في الجامعة أو العمل في الصحافة بعد هذا الحكم. ولكنه واصل ملء صفحته في الفيس بوك بسلسلة جديدة من المقالات، التي بدأت تنتشر في شهر آذار الماضي. في المقالين الاولين ظهر أن المحاضر في الاعلام قد تعلم الدرس وعرف ما يعرفه أي صحفي في مصر. المقالات تناولت مشاريع وانجازات الرئيس عبد الفتاح السيسي في تطوير مصر والدفاع عن أمنها. ولكنه في حينه وعد بأنه "يوجد وجهين لقطعة النقد". وأنه ينوي ايضا تناول فشل واخفاقات الرئيس.

في شهر أيار نشر مقال طويل بعنوان "لقد وعدنا بأرض تفيض باللبن والعسل". وقد اورد فيه بالتفصيل عشرين اخفاق للرئيس في السنوات الثمانية لحكمه. من بينها تناول اخفاق "سد النهضة" الذي تقيمه اثيوبيا على نهر النيل ومصر لم تنجح في كبحه ومنعه. واشار الى نقل جزر سنافير وتيران للسعودية، والديون الضخمة لمصر وعجز النظام في ترميم اقتصاد الدولة والمكانة المتدنية لوسائل الاعلام وقمع حقوق الانسان، وشكاوى وتذمر يطرح فحصها ومناقشتها في إطار الحوار الوطني الذي أعلن عنه الرئيس.

مطلوب أن يكون لدى المرء شجاعة خاصة أو غباء كبير من اجل نشر مثل هذا المقال. ولكن ندى غير غبي. فخلال ساعة بعد نشر المقال تم استدعاءه للتحقيق والمقال تمت ازالته من صفحته في الفيس بوك. ندى رفض التوضيح لماذا قام بازالة المقال ونفى استخدام ضغط عليه. الارواح الطيبة التي قامت بلومه بسبب أنه خضع للنظام بعد انتقاده له رد عليها وقال: "أنا منذ 15 شهر عاطل عن العمل ولا تتم دعوتي لنقاشات أو الى التلفزيون. أين كنتم عندما أضروا بي وقدموني للمحاكمة؟".

يبدو أنه لحسن حظه، مصر تواجه الآن ضغوط من امريكا وتطلب منها العمل على تعزيز الديمقراطية والكف عن قمع حقوق الانسان وحرية التعبير. الادارة الامريكية جمدت تقريبا 130 مليون دولار من اموال المساعدة لمصر. والآن عندما تريد مصر طلب قرض كبير من صندوق النقد الدولي فسيطلب منها اثبات حدوث تحسن على وضع حقوق الانسان من اجل الحصول على دعم الولايات المتحدة لإعطائها القرض. هكذا، بدلا من تقديم الدكتور ندى للمحاكمة فقد تقرر عقد "لقاء المصالحة" مع الجامعة و"فتح صفحة جديدة". ندى الآن ينتظر كي يرى هل سيحصل على وظيفته مرة اخرى.

* * *

دراسة

معهد أبحاث الأمن القومي: صعوبات في المفاوضات بشأن الاتفاق النووي وتداعيات ذلك على "إسرائيل"

بقلم إلداد شبيط وسيما شاين

ترجمة : شبكة الهدهد للشؤون الإسرائيلية

بينما وصلت المناقشات في فيينا إلى طريق مسدود وتراجع احتمال التوصل إلى اتفاق، تواصل إيران تسريع برنامجها النووي، ووفقًا لأحد التقديرات ستكون قادرة خلال شهر على تخصيب كمية كافية من اليورانيوم إلى المستوى العسكري لثلاث قنابل. في ضوء الوضع المعقد يجب على "إسرائيل" أن تضع على الفور إستراتيجية جديدة ضد إيران، بالتعاون الكامل مع الولايات المتحدة. اصطدمت المفاوضات بين الولايات المتحدة وإيران حول إحياء الاتفاق النووي بصعوبات خطيرة، بسبب معارضة الإدارة الأمريكية والشركاء الأوروبيين لمطالبة إيران بأن تغلق الوكالة الدولية للطاقة الذرية الملفات المفتوحة المتعلقة بالبرنامج النووي الإيراني قبل تنفيذ الاتفاق (بعد 120 يومًا من التوقيع)، وفي الوقت نفسه تواصل إيران تسريع الخطة بما في ذلك تخصيب اليورانيوم باستخدام مجموعات من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة. وهناك ثلاثة سيناريوهات محتملة:

1. حل الأزمة وتوقيع الاتفاق.
2. مراوحة الاتصالات في مكانها وبوتيرة منخفضة الكثافة، وانهيار المفاوضات.
3. السيناريو الخطير بالنسبة ل "إسرائيل" هو استمرار الوضع القائم، فيه قد تقوم إيران في وقت قصير بتجميع ما يكفي من المواد الانشطارية لتخصيبها إلى المستوى العسكري لعدد من المنشآت النووية، بينما يزداد إغراء الانطلاق نحو الأسلحة النووية.

لذلك يجب على "إسرائيل" أن تصوغ على الفور إستراتيجية جديدة تجاه إيران، وفي هذا الإطار سيكون من الأفضل أن تستمر الحكومة في حوار سري مع الإدارة الامريكية وتركز على مقترحات تهدف إلى تعزيز احتياجاتها العسكرية والإستراتيجية بما في ذلك تأسيس تعاون مشترك سري، والتعاون الفعال مع دول المنطقة تحت رعاية الولايات المتحدة.

تواصل الولايات المتحدة وإيران تبادل الاتهامات بشأن الالتزامات المتبادلة التي ستسمح بالعودة إلى الاتفاق النووي، بناءً على الوثيقة التي قدمها الاتحاد الأوروبي إلى الطرفين قبل بضعة أسابيع، وقالت الإدارة

الأمريكية إن رد إيران غير مشجع، وفي بيان نشرته فرنسا وبريطانيا وألمانيا في 10 سبتمبر/أيلول جاء أن مطالب إيران تثير شكوكًا كبيرة بشأن نواياها والتزامها باتفاق نووي متجدد.

جوهر الخلاف هو المطلب الإيراني بإغلاق ملفات تحقيق الوكالة الدولية للطاقة الذرية قبل يوم من إعادة إحياء الاتفاقية من جديد (في اليوم الـ 120 بعد التوقيع)، فيما أكدت الإدارة الأمريكية والشركاء الأوربيون أن العودة إلى الاتفاق النووي لا يمكن أن تكون مشروطة بوقف تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية غير المتعلقة بالاتفاق النووي.

ومن جهة أخرى صرّح الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي بأنه بدون حل قضية ملفات التحقيق المفتوحة لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية لا طائل من العودة إلى الاتفاق النووي، وأوضح المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل غروسي، أنه لن يغلق الملفات حتى تقدم إيران تفسيرات معقولة للأدلة التي تم العثور عليها في ثلاثة مواقع غير معلنة.

في الوقت نفسه تواصل إيران التقدم في برنامجها النووي، وبدأت في الأيام الأخيرة في تخصيب اليورانيوم إلى مستوى 5 في المائة في السلسلة الثانية من ثلاثة من أجهزة الطرد المركزي المتقدمة(IR-6) ، والتي تم تركيبها في مجمع تحت الأرض في نطنز، وينضم هذا التخصيب الذي بدأ العام الماضي باستخدام أجهزة الطرد المركزي المتقدمة إلى مستوى 60 في المائة في المنشأة التي على سطح الأرض في نطنز، وفي الشهر الماضي تم تنشيط سلسلة ثانية من أجهزة الطرد المركزي ذات (IR-6) في منشأة تحت الأرض في بوردو، وجاء في أحدث تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية (7 سبتمبر) قبل اجتماع منتدى المحافظين الذي سيعقد هذا الأسبوع، أن إيران تمتلك 55.6 كيلوغراما من اليورانيوم المخصب بنسبة 60 في المائة، وهي كمية كافية لتخصيب قنبلة واحدة.

ووفقا لتقرير المعهد الكبير في واشنطن (ISIS) الذي يراقب تقدم البرنامج النووي الإيراني فإنه في ظل الوضع الحالي للمخزون يمكن لإيران خلال شهر تخصيب اليورانيوم المخصب إلى المستوى العسكري بما يكفي لثلاث قنابل، وفي غضون أربعة أشهر لخمس قنابل، علاوة على ذلك، ووفقًا لهذا التقرير تكتسب إيران خبرة مهمة تتعلق بقرار الانطلاق إلى القنبلة في كل ما يتعلق بالتخصيب المباشر إلى مستوى عالٍ مع التخلي عن المراحل الوسطى. كذلك فإن إشراف الوكالة الدولية للطاقة الذرية الذي تم تقليصه بشكل كبير على الأرض وعدم جدية طهران في الإجابة عن الأسئلة المتعلقة بالقضايا المفتوحة بينها وبين الوكالة، يجعل من الصعب تعقب أي تحويل أو تسريب محتمل للمواد المخصبة. وهاجم المتحدث باسم هيئة الطاقة النووية الإيرانية التقرير

الأخير للوكالة الدولية للطاقة الذرية بقوله إن هذا تكرار مدفوع بمصالح سياسية لأحداث سابقة إثر ضغوط تمارسها دول وعلى رأسها "إسرائيل."

قضية تحقيقات الوكالة الدولية للطاقة الذرية هي صخرة الخلاف الأساسي، هذا بالإضافة إلى صداها العلني، ما يجعل من الصعب للغاية على الولايات المتحدة وإيران الاتفاق على صياغتها الغامضة كما ظهرت في المسودة الأوروبية الأولية والتي كانت تهدف إلى السماح بتوقيع الاتفاقية والبدء في تنفيذها مع تأجيل الحل لما بعد.

من الصعب أن نرى كيف يمكن تجسير المواقف المستقطبة لواشنطن وطهران فيما يتعلق بالموضوع، لكن يبدو أنه في المرحلة الحالية لا مصلحة لجميع الأطراف المعنية – الولايات المتحدة وإيران والدول الأوروبية – في إعلان انهيار المفاوضات، أما بالنسبة للإدارة الأمريكية فإن المصلحة تبقى كما هي، تحقيق حل دبلوماسي يوقف تقدم إيران في البرنامج النووي، من الواضح أيضًا للولايات المتحدة أن البدائل إشكالية للغاية، في الأشهر المقبلة ستشارك الإدارة بقيادة الرئيس بايدن في حملة انتخابات التجديد النصفي للكونغرس (بداية نوفمبر 2022)، لذا فمن المحتمل جدًا أن تكون الإدارة مهتمة بتأجيل التعامل مع الموضوع بعد الانتخابات، خاصة عندما تواجه حاليًا معارضة متزايدة من نواب من الحزب الديمقراطي في هذا الصدد. وترى طهران أيضًا أن الوضع الحالي هو أفضل الخيارات؛ إذ يسمح لها بمواصلة التقدم في برنامجها النووي دون ضغوط جديدة عليها، ولهذا صرح وزير الخارجية الإيراني أن المفاوضات جارية وأجرى محادثات مع نظيريه في عُمان وقطر حول الموضوع، بل ومارس ضغوطًا غير مباشرة على الشركاء الأوروبيين في المحادثات، مع التلميح إلى قدرة إيران على تلبية احتياجاتهم من الغاز إذا تم رفع العقوبات، وهذه الدول من ناحيتها منغمسة بشكل أساسي في الأزمة المحيطة بأوكرانيا والقضايا الاقتصادية الداخلية وليسوا مهتمين بإعلان انتهاء المفاوضات، الأمر الذي سيتطلب منهم مواجهة تدهور محتمل، والشريكان الآخران في الاتفاق النووي – روسيا والصين – اللذان يقضيان نوعًا من "شهر العسل" في علاقاتهما مع إيران غير منزعجين من التقدم الإيراني في البرنامج، وغير مهتمين بإنجاز للرئيس بايدن، وروسيا ليست مهتمة حتى بضخ المزيد من النفط والغاز في السوق.

على هذه الخلفية، هناك ثلاثة سيناريوهات ممكنة:

- حل الأزمة وتوقيع الاتفاقية.
- استمرار المراوحة في المكان، اتصالات بوتيرة منخفضة.
- انهيار المفاوضات والإعلان عن فشل مساعي العودة للاتفاق النووي.

يبدو أن التوصل إلى اتفاق يمثل إشكالا في الوقت الحالي، لكن الطرفين يواصلان التأكيد أنهما يريدان تحقيقه، حتى إذا تم إحياء الاتفاقية وتنفيذها فإن الإنجازات الرئيسية ستكون سحب كميات اليورانيوم المخصب من أيدي إيران، وخفض مستوى التخصيب، وكذلك تجميد عملية تركيب أجهزة الطرد المركزي المتقدمة، وعملياً إبعاد إيران لنحو ستة أشهر من القدرة على التقدم نحو سلاح نووي، بالإضافة إلى تجديد الرقابة الكاملة للوكالة الدولية للطاقة الذرية على البرنامج النووي، ومن ناحية أخرى لا يمكن محو المعرفة الكبيرة المتراكمة في إيران، وستبقى أجهزة الطرد المركزي المتقدمة في إيران وستتمكن في المستقبل من العودة للتخصيب في وقت قصير بينما تتمتع من رفع الحظر عن مئات الملايين من الدولارات خارج أراضيها ومن وأرباح تصدير النفط والغاز.

إن استمرار المراوحة في المكان وعدم التقدم وإن كان تحت ستار مفاوضات قد تفضي إلى اتفاق هو الأكثر خطورة من وجهة نظر "إسرائيل"، في هذا السيناريو صحيح أن العقوبات المفروضة على إيران ستستمر، لكن إيران ستستمر وإذا استطاعت ستسرع من التقدم في البرنامج النووي، مع الاستمرار في التأكيد على أنه إذا تم التوصل إلى اتفاق فستكون قادرة على التراجع عن التقدم في البرنامج، في هذا السيناريو قد تصل إيران في وقت قصير لتكديس ما يكفي من المواد الانشطارية لتخصيبها إلى المستوى العسكري للعديد من المنشآت النووية، ومن هناك من المرجح أن يتزايد إغراء التقدم نحو سلاح نووي.

إن انهيار المفاوضات واعتراف واشنطن والأوروبيين بذلك سيُنظر إليه بالفعل من قبل معارضي الاتفاقية على أنه إنجاز كبير، لكن من المشكوك فيه أن يكون لدى أي منهم رد فعال على تقدم إيران المستمر في تكديس اليورانيوم عالي التخصيب، فضلًا عن التطوير المستمر والنهوض بالقدرات الأخرى في البرنامج النووي، صرحت الإدارة الأمريكية بأنها مستعدة أيضًا لاحتمال أن تكون هناك حاجة إلى تنفيذ بدائل في حال عدم العودة إلى الاتفاق، لكن يبدو أنه بخلاف التصريحات العامة ليس لديها خطة منظمة للتعامل مع إيران، إذا ما انهارت المحادثات الحالية، علاوة على ذلك، حتى بعد الانتخابات النصفية ستستمر إدارة بايدن في مواجهة الحاجة إلى الاستجابة لسلسلة طويلة من المشاكل الداخلية (الوضع الاقتصادي، وزيادة الاستقطاب الاجتماعي، وما إلى ذلك) بالإضافة إلى التحديات الخارجية التي تهدد المصالح الأمريكية، وعلى رأسها المنافسة مع الصين والمعركة في أوكرانيا.

هذا الواقع الخطير يتطلب من "إسرائيل" أن تصوغ فوراً إستراتيجية جديدة ضد إيران، صحيح أن "إسرائيل" تشجع على عدم العودة إلى الاتفاقية، لكنها لم تقدم حتى الآن بديلاً إستراتيجيًا قابلاً للتطبيق للتعامل مع هذا الوضع، من المشكوك فيه ما إذا كان رد فعل النظام الدولي ولا سيما الولايات المتحدة على انهيار الاتفاقية

سيلائم طموحات "إسرائيل" وأهمها تشديد العقوبات بشكل كبير وبناء "خيار عسكري ذي مصداقية" من أجل فرض اتفاقية أقوى وأطول على إيران، في الولايات المتحدة، هناك اتفاق ساحق بين الحزبين على أنه يجب تجنب التورط في حروب غير ضرورية، خاصة في الشرق الأوسط، حيث يتم حاليًا استثمار مواردها في التعامل مع آثار وتبعات الحرب في أوكرانيا والاستعدادات ضد الصين، في ظل هذه الظروف فإن احتمال بناء تحالف فعال ضد إيران ضعيف طالما أنه يركز بشكل أساسي على تطوير التخصيب ولن يكون هناك دليل قاطع على أنها تتجه إلى القنبلة.

بافتراض أن سيناريو الاتفاق قريب، فهو أقل احتمالية من السيناريوهين الآخرين، سيكون من الأفضل لو واصلت "الحكومة الإسرائيلية" حوارًا استراتيجيًا سريًا مع الإدارة الأمريكية وتركز تحركاتها على الترويج لمقترحات لا تهدف إلى تخريب الفرص الضئيلة للتقدم نحو اتفاقية بل احتياجاتها العسكرية والإستراتيجية، بما في ذلك إنشاء نظام تعاون سري وفعال مع دول المنطقة تحت رعاية الولايات المتحدة، وذلك في ظل احتمال أن يؤدي الفشل في التوصل إلى اتفاق إلى تشجيع إيران على الشروع في تحركات عدوانية ضد جيرانها مع التركيز على الوجود الأمريكي في المنطقة الذي تهاجمه طهران بشدة، يجب على "إسرائيل" أن تأخذ في الاعتبار أنه حتى لو لم تفز الإدارة الأمريكية في انتخابات التجديد النصفي بأغلبية في كلا المجلسين التشريعيين فلا يزال هناك عامان متبقيان في ولايتها، وتولى أهمية كبيرة لقدرة "إسرائيل" على الحفاظ على علاقة جيدة معها فيما يتعلق بمجموعة القضايا السياسية والأمنية المطروحة على جدول الأعمال.